[١]

فاعلية بيئة تدريبية قائمة على استخدام التعلم التشاركى الإلكتروني لتطوير مهارات التدريب الميداني عن بعد لدى الطالبات المعلمات لرياض الأطفال

أ.م.د. ريم محمد بهيج فريد بهجات

أستاذ مناهج الطفل المساعد

كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة المنوفية

فاعلية بيئة تدريبية قائمة على استخدام التعلم التشاركى الإلكتروني لتطوير مهارات التدريب الميداني عن بعد لدى الطالبات المعلمات لرياض الأطفال

أ.م.د. ريم محمد بهيج فريد بهجات*

ملخص البحث:

هدف البحث الحالى إلى تصميم بيئة تعلم قائمة على التعلم الالكتروني التشاركي باستخدام بعض الأدوات، ومنها الفصول الافتراضية،المنتديات، الحائط الالكتروني (padllet)، وتطبيقات Google وتم تحديد الأسس والمعايير اللازمة للبيئة المقترحة، وقياس فاعلية البيئة التدريبية المقترحة فى تطوير مهارات التدريب الميداني لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة المبكرة بكلية التربية– جامعة الطائف أثناء التدريب الميداني عن بعد، حيث تألفت عينة البحث من طالبات الفرقة الرابعة قسم الطفولة المبكرة بكلية التربية جامعة الطائف خلال العام الجامعى (٢٠٢٠/٢٠٢١) وعددهم (٧٢) طالبة من طالبات التدريب الميداني، حيث قسمت لمجموعتين تجريبية وضابطة. وتوصل البحث الحالى إلى تحديد الأسس والمعايير اللازمة لتصميم بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى، وتحديد المهارات التدريبية التي تحتاجها الطالبة المعلمة للتطبيق العملي، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات طالبات عينة البحث التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء لمهارات التدريب الميداني لصالح المجموعة التجريبية من خلال بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى المقترحة، كما بينت النتائج أن التدريب من خلال بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى المقترحة تحقق فاعلية بنسبة كسب أكبر من ١,٢ مقاسة بمعادلة بلاك.

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني التشاركي– مهارات التدريب الميداني– الطالبة المعلمة لرياض الأطفال.

* أستاذ مناهج الطفل المساعد– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة المنوفية.

Abstract:

The aim of the current research is to design a learning environment based on participatory e- learning using some tools: including virtual classes, forums, padllet, Google applications after determining the standards and the necessary criteria for the suggested environment, and measuring the effectiveness of the suggested environment for developing the field training skills for the student teacher in Early Childhood Department, Faculty of Education, Taif University during the online field training. The research sample consisted of the 4th year student teacher in the Early Childhood Department, Faculty of Education, Taif University during the academic year 2020-2021 and they numbered seventy- two female students. They were divided into two groups, experimental and control group.

The results of the current research have determined the standards and the criteria needed to design a participatory e-learning environment. It also determined the training skills that the student teacher needs for practical application. The research found that there were statistically significant differences at the level 0.01 between the mean scores of the experimental and control group in the posttest of observation list for field training skills in favor of the experimental group. The results also showed that training through the proposed participatory e-learning environment was effective with a gain rate greater than 1.2 measured by the plank rate.

Key Words: Participatory E- Learning- Online Field Training.

مقدمة:

لم تعد التطبيقات الرقمية التكنولوجية رفاهيةً في عصر أصبحت فيه وسائل التكنولوجيا هي المهيمنة على جميع مجالات الحياة، وربما قد حان الوقت لتوظيفها في العملية التعليمة بشكل أكبر وأعمق؛ من أجل إعداد جيل متميز جديد يتماشى مع ثورة التكنولوجيا والمعلومات من حوله. وحفّزت الأزمات التي تعرض لها العالم الابتكار داخل قطاع التعليم، من خلال تطبيق نُهُجاً مبتكرة دعماً لاستمرارية التعليم والتدريب: منها على سبيل المثال البث المباشر في الإذاعة والتلفزيون، والاعتماد على الحزم التعليمية المنزلية، وتطوير الحلول الإبداعية للمشكلات القائمة على التعلُّم عن بعد، وذلك بفضل الاستجابة السريعة من قِبَل الحكومات في جميع دول العالم؛ من أجل دعم استمرارية التعليم، بما في ذلك التحالف العالمي للتعليم الذي دعت إليه اليونسكو.

كما يوضع على عاتق مهنة التعليم حاجة المعلمين إلى تدريب أفضل على الطرق الحديثة لتوفير فرص جيدة للتعليم عن بعد وتقديم الدعم اللازم لنجاحه، وأخيراً وليس آخراً، يصح ذلك على مجتمع التعلم والتعليم ككل، الذي يشمل المجتمعات المحلية، والذي تتوقف عليه نجاح استمرارية التعليم عن بعد خلال الأزمة والذي يضطلع بدور أساسي في إعادة بناء المستقبل على نحو أفضل.

والتعلم الإلكتروني التشاركي هو نوع من التعلم تم التركيز من خلاله على الضرورة الملحة والعاجلة لدمجه في العملية التعليمية؛ وذلك قبل جائحة كورونا، إلا أنه أصبح حاليا بديل وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظل ظروف تفرض التباعد الجسدي، ويرى (Koumi, 2006) أن التعليم الإلكتروني التشاركي جاء نتيجة للتطور التكنولوجي، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأتمتة الصناعة والتطور التكنولوجي "الذكاء الصناعي" و"إنترنت الأشياء"، وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت الغرفة الصفية وأصبحت جزءا أصيلا منها.

مشكلة البحث:

أوجدت جائحة كوفيد– ١٩ أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرَّر منه نحو ١.٦ بليون من طالبي العلم في أكثر من ١٩٠ دولة وفي جميع قارات

العالم، وأثرت عمليات إغلاق المؤسسات التعليمية على ٩٤ في المائة من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى ٩٩ في المائة في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا (Affouneh,et al., 2020).

ولذلك كان من الضروري أن تدرك المؤسسات التعليمية الحاجة إلى تحديث وتطوير برامجها واستراتيجياتها من خلال دمج الحلول الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التغلب على مشكلة توقف الدراسة بوجه خاص والمشكلات التي تواجه التعليم بوجه عام.

ولقد توصلت نتائج الدراسات أن المؤسسات التعليمية لم تعد هى البيئة التعليمية الوحيدة لتقديم خدمات التعليم، مما دعا التربويون للبحث باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام المتعلمين وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، ويعد التعلم التشاركي والتعلم عن بعد من أساليب التعلم التى تجعل المتعلمين هم محور عملية التعلم؛ حيث يتعاون المتعلمين للحصول على المعلومات وتبادلها وطرح الأفكار لحل المشكلات دون الإلتزام بمكان معين أو زمن محدد لاستقبال عملية التعلم (الحمدانى، ٢٠٠٦، ٤٧).*

وفي هذا الإطار أظهر(Crawford et al., (2020 من خلال تحليل وثائقي لاستراتيجيات التعليم العالي خلال جائحة كورونا عبر ٢٠ دولة موزعة على كل القارات أن الاعتماد على التعلم عن بعد هي أهم استراتيجية اتبعتها هذه الدول من أجل استمرار ومواصلة العملية التعليمية مع تسجيل فروق في نتائجها حسب درجة تطور التكنولوجيا الرقمية في كل دولة.

كما وضح (Mulenga & Marban, 2020) أن التعلم الرقمي يمكن أن يكون استجابة إيجابية وسريعة لفترة الإغلاق الكلي خلال انتشار الوباء، وذلك من خلال دراستهم التي اقتصرت على تعليم الرياضيات.

وللتعليم الإلكتروني دور مهم وأساسي في نجاح العملية التعليمية، ففي ظل التطور التكنولوجي السريع والكبير ومع سرعة انتشار وسائل الاتصال الحديثة من أجهزة الحاسب، وشبكة الانترنت، ووالوسائط المتعددة، مثل: الصوت، والصورة،

---

* – يتبع البحث الحالي توثيق APA– الإصدار السابع.

والفيديو، وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد (أبوشخيدم وأخرون، ٢٠٢٠).

ولكن نظراً للظروف التي يعاني منها العالم كافة في الوقت الحالي والمتمثلة في انتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مضطرة إلى التحول للتعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة (Yulia,2020).

ولقد تطور مفهوم التعلم الإلكترونى المتزامن وغير المتزامن فى منتصف عام ٢٠٠٥ ليظهر مسمى الجيل الثانى من التعلم الإلكترونى وهو التعلم الإلكترونى التشاركى؛ ولعل من أبرز أسباب ظهور هذا المصطلح هو الجيل الثانى من الويب الذى يعتبر تصنيفا جديدا لعدد كبير لا حصر له من التطبيقات التى تعتمد على شبكات الويب عالية السرعة.

وأكدت الكنين (٢٠٠٨، ١٩٠) فى ندوة التدريب الميداني المنعقدة بشأن تطوير وتحديث برامج التدريب الميداني على ضرورة الإهتمام بالجانب التطبيقى والميداني فى مقررات الإعداد التربوى المهنى بكليات التربية على مايخدم الكفايات المهنية للطالبة المعلمة، كما أوصت بزيادة الترابط بين المقررات التخصصية فى برامج إعداد الطالب المعلم من جانب، وبين استخدام التكنولوجيا الحديثة بما يخدم الدور التربوي للمعلمة من جانب آخر.

ولذا كان لابد من إعداد الطالبة المعلمة إعداداً مناسباً باعتبارها أحد أركان العملية التعليمية وتقع مسئولية إعدادها على عاتق المؤسسات التربوية، ويعد التدريب الميداني الجانب الأكثر فائدة وأهمية بالنسبة لهم فهى فترة خصبة تُترجم ماتلقونه من معارف إلى مهارات داخل قاعة النشاط في الروضة ويتعرفون فيها على الخصائص المهنية للعملية التعليمية.

ولهذا كان لزاما على الطالبات المعلمات لمرحلة الطفولة المبكرة مواجهة التغيرات السريعة والمذهلة في التقدم التكنولوجي، والثورة المعلوماتية، والتطور السريع في الأجهزة والبرامج ووسائل الإتصال، وتنميتها وإبرازها على مختلف المستويات سواءً في داخل قاعة النشاط أوعلى مستوى الروضة، وتحفيزهم للوصول إلى أفضل

المستويات، وهذا يتطلب منهم مضاعفة الجهد، وبذل المزيد من الوقت للتزود بالحديث من المعلومات.

ولذلك يجب الإهتمام بإعداد وتدريب الطالبة المعلمة على مهارات التدريب الميداني فى ضوء المستجدات التي طرأت على المجتمع نتيجة الوباء من جهة، ولمواكبة التطور الناتج عن التحول الرقمي في جميع مجالات الحياة من جهة أخرى، وكذلك التأكيد على توظيف التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة ومنها التعلم الإلكترونى التشاركى مع تفعيل ممارسات التدريب الميداني من خلاله.

وبناءً على ما سبق تناول البحث الحالى الاهتمام بتنمية مهارات التدريب الميداني لدى الطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة خلال فترة تطبيقها، وضرورة إعدادهم إعداداً كافياً؛ بحيث يتمكنوا من الكفايات المهنية فى ضوء الظروف الطارئة التي أحاطت بالمجتمع من جهة، وكذلك الإلمام بالمستحدثات التكنولوجية، والإتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال التعلم الإلكترونى التشاركى، ولتكوين فكرة واضحة عن مشكلة البحث المستمدة من الواقع الفعلي اعتمد البحث على ما يلي:

ملاحظة طالبات الطفولة المبكرة خلال فترة التدريب الميداني وتمثلت فى عدم وجود كتيب نظرى للتدريب الميداني لتعريف الطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة بالتدريب الميداني، وطرق التطبيق العملى للممارسات التعليمية، وانشغال الطالبات أثناء فترة التدريب الميداني وعدم وجود الوقت الكافي للاستفادة من توجيهات المشرفات لتحسين ممارساتهم التدريبية، وعدم وجود فرصة لتبادل الخبرات التربوية والفنية بين مجموعات التدريب الميداني وبعضهم البعض. كما لاحظت الباحثة من خلال عملها كمشرفة لمقرر التربية العملية بقسم الطفولة المبكرة كلية التربية جامعة الطائف، أن بعض الطالبات المعلمات لا يجيدوا استخدام بعض مهارات التعلم الفعال بالشكل المطلوب؛ كمهارات الاتصال وفن التعامل مع الأطفال، ومهارة صياغة وتوجيه الأسئلة، ومهارة استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة، وإتباع الطريقة التقليدية في تقديم الأنشطة؛ مما أدى إلى جمود فترات الأنشطة وسلبية الأطفال، وبالرغم من دراسة الطالبات المسبقة لمقررات تربوية تخدم تلك المهارات كمتطلب سابق لمقرر التربية العملية، إلا أن الأغلبية وجد لديهم قصور في امتلاك مثل تلك مهارات وتوظيفها بشكل عملي أثناء التطبيق الميداني، ونظراً للطبيعة العملية

الميدانية لمقرر التربية العملية، وجدت الباحثة أن الاعتماد على التعلم التشاركي وسيلة لتزويدهم بهذه المهارات من خلال عقد مجموعة من المحاضرات التوجيهية والارشادية عن بعد، ومن هنا برزت فكرة هذا البحث في إنشاء بيئة تعلم الكتروني تشاركية تقوم على التدريب لتنمية مهارات التطبيق الميداني للطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة كلية التربية جامعة الطائف كمحاولة لحل لتلك المشكلات، بحيث تصل تلك اللقاءات للطالبات المعلمات دون تحمل مشقة الحضور لأماكن انعقادها مما يمكنهم من التدريب الكافي.

كما اتضحت المشكلة للباحثة من خلال التركيز على توصيات المؤتمرات والدراسات السابقة حيث أكدت نتائج وتوصيات تلك الدراسات على ضرورة تطوير التربية الميدانية باعتبارها ترجمه حقيقيه واقعيه لما تعلمته الطالبة خلال سنوات الدراسة، مثل دراسة رزق (٢٠٠٩) سمور (٢٠١١)، بودي (٢٠١٤)، الشريدة وعز الدين (٢٠١٨)، البصال (٢٠٢٠).

كما أكدت توصيات المؤتمرات والدراسات السابقة على أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم واستراتيجياتها في تطوير مهارات المعلمين ومنها المؤتمر العلمى السنوى العاشر لتكنولوجيا التعليم الإلكترونى ومتطلبات الجودة الشاملة (٢٠٠٥)، ومؤتمر تكنولوجيا التعليم الإلكترونى وتحديات التطوير التربوى فى الوطن العربى (٢٠٠٩)، والمؤتمر الدولى الثانى للتعلم الإلكترونى والتعليم عن بعد (٢٠١١)، المؤتمر السنوي الثامن عشر للجمعية العربية لتكنولوجيات التربية (٢٠٢١)، ونتائج دراسة فخرو (٢٠٠٢)، والعمودى (٢٠٠٩)، وسعود (٢٠١٠)؛ حيث أوصت تلك النتائج بضرورة تصميم وتطوير مجتمعات التعلم الإلكترونى التفاعلية، وتوظيفها بشكل فاعل لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة، وبذل مزيد من الجهود لتطوير برامج التدريب الميداني لإكساب المتدربين المهارات والكفاءات اللازمة للتعليم، وأهمية التحوّل من التعلم الإلكتروني إلى التعلم الإلكتروني التشاركي باعتبار أن نمط التعلم التشاركى والمشاركة المجتمعية هدفاً تربوياً رئيسيا يضاف إلى الهدف السلوكي والإدراكي لأهداف التعلم المعاصرة.

ومن خلال إجراء دراسة إستطلاعية على عينة حجمها (٣٠) طالبة من الطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة بكلية التربية–جامعة الطائف بالمستوى الثامن (٢٠٢٠/٢٠٢١) للتعرف على واقع الممارسات التعليمة خلال التدريب الميداني بروضات التطبيق الافتراضية (ملحق١)؛ حيث تبين من خلالها وجود قصور فى أداء الممارسات التعلمية لدى طالبات الطفولة المبكرة خلال التدريب الميداني، والمتمثلة فيما يلى (صياغة الأهداف السلوكية بصورة تتناسب مع طبيعة الطفل والأنشطة– استخدام استراتيجيات تعليمية تتلاءم مع الوضع الحالي للتدريب عن بعد والتطبيق الميداني الافتراضي– تحقيق التهيئة المناسبة– استخدام أسلوب التعلم الإلكترونى التشاركى فى التدريب الميداني لتبادل الممارسات التعليمية الجيدة، وتفاعلهم مع بعضهم البعض– استخدام الأنشطة الصفية واللاصفية بأسلوب فعال– استخدام أساليب تقويم تناسب الطفل).

وبناء على ماسبق يتضح الحاجة إلى تطوير برنامج التدريب الميداني للنهوض بأداءات طالبات الطفولة المبكرة فيما يتعلق بالمهارات التعليمية أثناء فترة التدريب الميداني عن بعد، وتأهيلهم أكاديمياً وتربوياً باستخدام أساليب التعلم الحديثة ولاسيما التعلم الإلكترونى التشاركى. ومن هذا المنطلق كانت هناك حاجة إلى تصميم بيئة تعلم جديدة للتدريب الميداني باستخدام التعلم الإلكترونى التشاركى لتطوير تلك المهارات التدريبية لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة المبكرة.

مما سبق تتمثل مشكلة البحث فى قصور مهارات التطبيق الميداني للطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة بكلية التربية جامعة الطائف، ووجود معوقات تواجه الطالبات خلال التدريب الميداني عن بعد (الافتراضي) ومنها: ضعف تمكن الطالبة المعلمة من مهارات التدريب الميداني، نتيجة لندرة استخدام استراتيجيات تعلم وتقويم حديثة تناسب تدريب معلمة الطفولة المبكرة، وعدم الاستفادة من توظيف استراتيجيات التعلم الإلكترونى التشاركى فى التدريب الميداني لتبادل الممارسات التعليمية الجيدة، وعدم استخدام أدوات التعلم التشاركي فى تفاعلهم مع بعضهم البعض، مع عدم توفر دليل للطالبة المعلمة يوضح لها أليات ومهارات التدريب الميداني المطلوب التدريب عليها واتقانها، وبالتالى يمكن صياغة مشكلة البحث فى الأسئلة التالية:

- ما مهارات التدريب الميداني الواجب تنميتها لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة المبكرة؟
- ما محتوى البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التدريب الميداني لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة المبكرة؟
- ما التصميم التعليمي المقترح لبيئة التعلم الإلكترونى التشاركى وكيفية توظيفها فى تطوير مهارات التدريب الميداني للطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة؟
- ما فاعلية البرنامج التدريبي من خلال بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى المقترحة فى تنمية مهارات طالبات الطفولة المبكرة خلال التدريب الميداني؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى:

- تحديد مهارات التدريب الميداني اللازم تنميتها لدى الطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة.
- تحديد الأسس والمعايير الخاصة بتصميم بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى لتطوير مهارات التدريب الميداني لدى الطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة.
- تصميم برنامج تدريبي قائم على استخدام بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى المقترحة لتطوير مهارات التدريب الميداني عن بعد لدى الطالبات المعلمات بقسم الطفولة
- توظيف بعض أدوات التعلم الإلكترونى التشاركى فى التعليم بصفة عامة، والجامعى بصفة خاصة؛ لتحقيق التواصل الدائم بين هيئة الإشراف والطالبات دون اعتبار للمكان أو الزمان المبكرة من خلال تدعيم التعلم التعاوني بين الطالبات فى بناء المعارف الجديدة الخاصة بالممارسة العملية للمهنة، وتبادل الآراء فيما بينهم.
- الكشف عن مدى فاعلية التدريب القائم على استخدام بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى المقترحة فى التغلب على المشكلات التدريبية، وتنمية مهارات التدريب الميداني لدى الطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة خلال التدريب الميداني عن بعد.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية للبحث الحالي في:

- التأكيد على أهمية تطوير مهارات التدريب الميداني لدى الطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة خلال فترة التطبيق؛ من خلال ربط الجانب النظرى للمواد التربوية بالممارسة العملية للمهارات التدريبية، وتدعيم المشاركة التعاونية من خلال التعلم الإلكترونى التشاركى.
- أهمية الموضوع الذي يتناوله البحث وهو كيفية توظيف بيئات التعلم التشاركي في تدريب الطالبات المعلمات على مهارات التطبيق الميداني؛ لتحقيق أهداف جوهرية كإحدى التوجهات التربوية الالكترونية الحديثة ذات الأهمية.
- أنه يتناول مجموعة من أهم تطبيقات التعلم الالكتروني التي تجعل المشاركة من خلال الويب أشبه بالمشاركة على أرض الواقع الحضوري.
- أهمية موضوع البحث والمجال الذي يتناوله؛ حيث أنه يتناول التعلم التشاركي وتضمينه وتوظيفه في ضوء الواقع والتحديات التي فرضتها جائحة كورونا، ودوره في تطوير الممارسات التعليمية، وتطوير مهارات الطالبة المعلمة بقسم الطفولة المبكرة، ومدى مساهمته في حل جميع المشكلات التي طرأت على العملية التعليمية.
- إلقاء الضوء على أهمية التعلم التشاركي كأسلوب من أساليب التعلم الحديثة في التعليم الجامعي والتي تعتمد على المشاركة والتعاون، وتجعل المتعلم أكثر إيجابية وتفاعل.
- تتبع أهمية البحث في مواكبته لتوجهات الدولة في تطوير التعليم من خلال الاعتماد على التعلم عن بعد، ومواكبة الأنظمة التعليمية للتطورات التكنولوجية الحديثة واستخدامها في مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه العملية التعليمي.

الأهمية التطبيقية:

- بالنسبة للباحثين:

قد يفيد البحث الحالي الباحثين من خلال تقديم أدوات تتناول استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة؛ بما يساعد في تنمية مهارات التدريب الميداني للطالبات المعلمات.

- بالنسبة للطالبات المعلمات:

قد يساعد البحث الحالي الطالبات المعلمات فيما يلي:

- جعل الطالبة المعلمة محور العملية التعليمية؛ بما يسهم في تطوير مهارات التدريب الميداني لديها.
- تعزيز استفادة الطالبات المعلمات من خلال استخدام الوسائل التقنية الحديثة التي يعتمد عليها التعلم التشاركي؛ بما يتيح لهم الفرصة للتفاعل الإيجابي، وتنمية المهارات لديهم، والحصول على المعلومات.
- توفير بيئة تفاعلية قائمة على التعلم التشاركي بحيث تساعد الطالبات المعلمات على التعاون والتشارك في أنشطة التعلم، واكتساب مهارات التدريب الميداني.
- قد تفيد نتائج هذا البحث الطالبة المعلمة في تحسين أدائها، وتطوير مهاراتها أثناء التطبيق الميداني، وطرق تعليمها ليكون تعليمها منظماً وهادفاً.

- بالنسبة للقائمين على العملية التعليمة:

- قد يفيد هذا البحث القائمين على العملية التعليمية في الجامعات، ووزارة التربية والتعليم بمعلومات وتقنيات جديدة تساعدهم في التدريب عن بعد، وتصميم برامج مقترحة تخدم المعلم والمتعلم.
- محاولة لإيجاد الحلول في التغلب على بعض المشكلات التي تعيق التدريب الجيد للمعلمين عن طريق توظيف الشبكة العنكبوتية.
- ويستمد البحث أهميته كونه معاصراً لظاهرة واقعية وهي انتشار فيروس كورونا، ويمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في الظروف الطارئة المشابهة كزيادة كثافة المتعلمين والحروب والأزمات.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

- **الحدود البشرية:** الطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة– كلية التربية– جامعة الطائف.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١ م.
- **الحدود الموضوعية:**
- تضمين بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى المقترحة بمجموعة أدوات وهى (الفصول الافتراضية– الحائط الالكتروني– جوجل درايف"google drive"– المنتديات التعليمية)
- محتوى البرنامج التدريبي ويشمل (١٢ جلسة تدريبية) لتنمية مهارات التدريب الميداني لدى الطالبة المعلمة
- الأداءالمهارى للطالبات المعلمات لرياض الأطفال أثناء التدريب الميداني.

أدوات البحث:

بطاقة ملاحظة الأداء المهارى للطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة أثناء التدريب الميداني.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالى على استخدام المنهجين التاليين:

١- **المنهج الوصفى التحليلى:** تم استخدامه فى استعراض أدبيات البحث، ووضع تصور مقترح للأسس والمعايير الخاصة ببيئة التعلم الإلكترونى التشاركى المقترحة، وأهمية التدريب الميداني وأهدافه وأسسه للطالبات المعلمات، وتحديد مؤشرات الأداء المهاري للطالبات المعلمات أثناء التطبيق الميداني.

٢- **المنهج شبه التجريبى:** لقياس فاعلية بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى المقترحة على تطوير المهارات التدريبية للطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة أثناء التدريب الميداني عن بعد.

متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** برنامج تدريبي من خلال استخدام بيئة تعليمية الكترونية قائمة على استراتيجيات التعلم الالكتروني التشاركي.
- **المتغير التابع:** ويتمثل فى الأداء المهارى للطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة أثناء التدريب الميداني عن بعد.

فروض البحث:

للتحقق من فاعلية برنامج قائم على استخدام بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى فى تطوير مهارات التدريب الميداني تم التحقق من صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة عينة البحث فى القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى للتدريب الميداني لصالح المجموعة التجريبية.

٢- تحقق بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى المقترحة فاعلية في تدريب الطالبات المعلمات على مهارات التدريب الميداني عن بعد بنسبة كسب لاتقل عن ١,٢ مقاسة بمعادلة بلاك.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من الطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة (٢٠٢٠- ٢٠٢١ م) وعددهم (٧٢) طالبة تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية وضابطة.

مصطلحات البحث:

التعلم الالكترونى التشاركى:

يعرفه Stahl, et al. (2006, 5) أنه علم من العلوم المعنية بدراسة كيف يتمكن المتعلمون من التعلم جنبا إلى جنب بمساعدة أجهزة الكمبيوتر أو بمساعدة التكنولوجيا؛ لضمان تحسين عملية التعلم، وتوظيف العمل الجماعى حتى يستطيع المتعلمون مناقشة أفكارهم وطرح آراءهم، مما يتيح عملية تبادل للأفكار والمعلومات Cross-fertilization، ويعطى اهتمام لوجهات النظر المتعددة والمختلفة والمتعلقة

بموضوع التعلم.وهو منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية (Berg, Simonson, 2018).

وتعرفها الباحثة إجرائيا: بأنها العملية المخططة والهادفة التي يتفاعل فيها الطالبات في مجموعات ويتبادلون الأراء مع عضو هيئة التدريس ويتشاركون لبناء معرفة جديدة؛ لتحقيق أهداف ونتائج تعليمية محددة من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية، وهو تطوير مهاراتهم في التدريب الميداني أثناء فترة التطبيق.

التدريب الميداني:

يعرفه عبد السميع، وحواله (٢٠٠٥، ١٢٠) بأنه برنامج تدريبى عملى تقدمه كليات التربية على مدى فترة زمنية محددة وتحت إشرافها بهدف إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لتطبيق ما تعلموه من معلومات وأفكار ومفاهيم نظرية تطبيقا عمليا أثناء قيامهم بمهام التدريب الميداني الفعلى، مما يعمل على تحقيق الألفة بينهم وبين العناصر البشرية والمادية للعملية التعليمية، ويكسبهم الخبرات التربوية المتنوعة فى الجوانب المهارية والإنفعالية.

وتعتبر التربية الميدانية مجموعة الأنشطة والخبرات التي يتم تنظيمها في إطار برامج تربية المعلمين، وتهدف إلى مساعدة الطلاب المعلمين على اكتساب الكفايات والمهارات المهنية، وتحقق لهم النجاح في أداء مهامهم التعليمية (جعفر، ٢٠١٧، ٤١).

ويمكن تعريفه إجرائيا على أنه برنامج لتدريب الطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة على تعليم الطفل المفاهيم والمهارات المرتبطة بالمنهج، حيث تتاح لهم الفرصة لتطبيق ماتعلموه من مقررات مختلفة فى المجال التخصصي والتربوى تحت إشراف تربوي وعلمى يتوافق مع الأسس الحديثة لإعداد معلمات متخصصات في تعليم الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وهو عبارة عن مجموعة من الأفعال والسلوكيات والمهارات المهنية التي يتوقع أن تتمكن منها الطالبة المعلمة أثناء

تعليمها للأطفال في فترة التدريب العملي؛ لتساعدها على القيام بمهامها التدريبية بسهولة وإتقان في مراحل التخطيط، والتنفيذ، والتقويم بما يحقق أهداف التعلم.

الإطار النظرى للبحث:

تتعاظم اليوم حاجات البيئات التعليمية إلى التكنولوجيا التربوية الحديثة بحيث توجه مسار إعداد المعلمات في مجتمع المعرفه؛ لمواكبة التغيرات والتحديات الطارئة التي تؤثر على التعليم والتعلم، وتفرض متطلباتها على المتعلمين والمنظومة التعليمية ككل، حيث تتيح لهم تنمية التعلم الذاتي وتنمية مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين، ونتيجة ذلك ظهرت التكنولوجيا التربوية الحديثة بما فيها ظهور استراتيجيات التعلم التشاركي.

وانتشرت فى الفترة الحالية تطبيقات التكنولوجيا الحديثة، وأصبحت أكثر استخداماً، كما تعد تلك التطبيقات من الوسائل الرئيسية في أنظمة التعلم الإلكتروني التشاركى بما تتضمنه من أدوات تفيد المتعلمين في بناء المعارف الجديدة وتنمية المهارات، كما تجذب تلك الأدوات عدد كبير من مستخدمي شبكة الانترنت، وأصبحت وسيلة رئيسية لزيادة معدل إتاحة المحتوى الإلكتروني من خلالها، واستخدامها في إيجاد بيئة تفاعلية فيما بين المتعلمين، وفى ضوء ذلك يتناول الإطار النظري للبحث الحالي كل من التعلم الإلكترونى التشاركى ومهارات التدريب الميداني للطالبة المعلمة، وذلك في ضوء المحورين التاليين:

المحور الأول: التعلم الإلكتروني التشاركي (مفهومه، أدواته):

منذ فترة زمنية قصيرة كان يُعتقد أن الإنترنت هو مكان للدردشة وقراءة الصحف والتسوق والإطلاع على المنتديات فقط، ثم ظهر استخدام الانترنت في المؤسسات التعليمية، وتبادل المعارف من خلال وسائل التواصل، وفي الوقت الحالي أصبح هناك مواقع للمدارس والجامعات على الإنترنت، كما تغيرت النظرة للإنترنت وللهواتف الذكية والحواسيب، فأصبح يُنظر لها على أنها أداة تعليمية أساسية، فعدد

المدارس والجامعات المتصلة بالإنترنت يزداد بسرعة يوما بعد يوم؛ حيث كشفت نتائج البحث في شبكة Google وجود أكثر من (٤٠٠) جامعة وجامعة إلكترونية (Online University)، وأن أكثر من (٣٥.٠٠٠) معلماً ومعلمة و (٢٥٠.٠٠٠) طالباً وطالبة يستخدمون التعليم الإلكتروني وذلك قبل جائحة كورونا، وأن هناك بوابات جامعية وأن هناك أكثر من (١٧٠٠) مقرر جامعي على شبكة الإنترنت في الولايات المتحدة فقط (Koumi, 2006).

وظهر مصطلح التعلم الالكترونى التشاركى نظرا لحاجة المتعلمين للتفاعل الإجتماعى حيث أوضح Downes (2005, 1- 5) ن السمة الإجتماعية والتشاركية هى المميزة لبرمجيات التعلم الإلكترونى التشاركى باعتباره الجيل الثاني من التعلم الإلكترونى. يعرفها الشطى (٢٠٠٧) بأنها "الاستخدام الحر لمجموعة من الخدمات والأدوات والتقنيات والبرمجيات الإجتماعية من قبل المتعلم، والتي تمكنه من إدارة عملية تعلمه، وبناء معارفه في سياق إجتماعي من خلال تقديم وسائل للتواصل مع باقى المتعلمين لتبادل المعارف الفعالة".

ويعرّف التعلم الإلكتروني التشاركي بأنه التعليم المقدم على شبكة الانترنت، وذلك من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة للوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الصف التعليمي التقليدي، ويركز التعلم الإلكترونى التشاركى على المجالات التربوية ويُستخدم من قبل متعلمين مختلفين أومتباينين يعملون فى نفس موضوع التعلم عبر أجهزة الكمبيوتر أو عن طريق الشبكات المختلفة، حيث يهدف إلى تدعيم المتعلمين وبناء المعارف الجديدة بشكل فعال أثناء عملية التعلم (الخالدى، ٢٠٠٧، ص٩٥).

ولقدأوضح Strijbos, Kirschner and Martens (2004,PP. 31- 50) طبيعة التعلم الالكترونى التشاركى حيث يتيح للمتعلمين من مختلف أنحاء العالم المشاركة فيما بينهم من خلال التفاعل الإجتماعى المصاحب لهذا النوع من التعلم، وهذا يتطلب من المعلمين إثارة دافعية المتعلمين، والتخطيط الجيد للمناهج وطرق التعلم، كما تكون المشاركة تفاعلية مباشرة عبر الانترنت مما يساعد المتعلمين على بناء المعارف الجديدة، وإتاحة الفرصة للاستفسار على أسئلتهم والتعلم من بعضهم البعض بإتاحة ماتعلمه المتعلمون تشاركيا

ويؤكد مهدي (٢٠١٢)، (٢٠١٤) Matas أن التعلم الالكتروني التشاركي إحدى استراتيجيات التعلم والتي يعد من أفضل الأساليب التقنية الحديثة التي تسهم في حل المشكلات التعليمية، حيث يعتمد على التعلم المتزامن وغير المتزامن، والحصول على المصادر والمعلومات بكل سهولة ويسر، كما يتيح فرص تعلم في ظل بيئة تفاعلية تناسب حاجات المتعلمين، وتسهم في تطوير إمكاناتهم وقدرتهم بما يمكنهم من التعامل مع التغيرات التي تطرأ على التعلم في هذا العصر، وفي ضوء ذلك توصلت الباحثة إلى أن استخدام التعلم التشاركي يساعد في حل المشكلات الراهنة التي يتعرض لها المجتمع، مما دعا إلى ضرورة وأهمية استخدام التعليم عن بعد في الجامعات كتقنية حديثة يسهل على المتعلمين استخدمها والتفاعل المستمر معها، وتوظيفها في كافة المجالات التعليمية والحياتية، وتحقيق الاستفادة من هذه التقنيات الحديثة في استمرار العملية التعليمية لمواجهة المشكلات الراهنة.

ويرى كل من باسيلايا وكفافادزي (2020) Basilaia, Kvavadze أن التعليم الإلكتروني التشاركي هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتاجات التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتاً وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له.

وترى الباحثة أن التعليم الإلكتروني عملية استبدال التعلم عن بعد باستخدام وسائل التواصل الإلكترونية بالتفاعل وجهاً لوجه في الغرفة الصفية لتحقيق نواتج التعلم المخطط لها.

ومن أهم المصطلحات الشائعة التي تستخدم للتعبير عنه ووصفه هي التعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني المحوسب، والتعلم الالكتروني التشاركي التفاعلي، ويكون على هيئة اجتماعات تفاعلية عبر شبكة الانترنت، يستطيع فيها الطلاب التفاعل مع المعلمين، وتلقي المهام والواجبات منهم في ذات الوقت. (الشحات وآخرون،٢٠٢١، ص.١٣٠)

إيجابيات وسلبيات التعلم التشاركي:

- يوجد العديد من الفوائد والمميزات التي يقدمها التعليم الإلكتروني التشاركي، والتي تجعله يتميز عن طرق التعليم التقليدية، منها:

- تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر المواد المستخدمة في المؤسسة التعليمية، إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المدرسة والمراكز التعليمية.
- متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية، حيث يستطيع جميع المتعلمين بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الانترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود التعليم التقليدي.
- المرونة، فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم.
- استثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أي عوائق.
- جعل التعليم أكثر تنظيماً ومحايدة، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب.
- صديق للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها (Ferriman, 2014).
- إضافة إلى ذلك فإن التعليم الإلكتروني سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملا محفزا للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia,2020).

وعلى الرغم من الإيجابيات المتعددة للتعليم الإلكتروني التشاركي، إلا أن له بعض السلبيات كالآتي:

- اعتماده على التكنولوجيا بشكل كبير، فعلى الرغم من أن التعليم الإلكتروني متاح لجميع الأفراد، إلا أن الكثير منهم قد لا يتوفر لديهم هواتف ذكية أو أجهزة حاسوب أو شبكة اتصال.
- تدني مستوى التحفيز والتنظيم، لأن التعليم الإلكتروني ذاتي، فقد يجد بعض الأشخاص صعوبة في تحفيز نفسه على التعلم ومقاومة اللعب، وتنظيم عملية التعلم.

- العزلة والوحدة، وتنشأ بسبب نفاعل الطلبة مع أجهزة حواسيب وهواتف ذكية بدلاً من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة مع بعضهم بعضاً (Hetsevich, 2017).

ويرى كل من بدوي (٢٠٢١)، Basilaia, Kvavadze (2020) أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يكون مفيداً وفعالاً إذا قام المعلمون بما يأتي:

- **تنظيم المحتوى التعليمي:** فقد يلجأ المعلمون إلى تبني تصميماً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة.
- **اختيار الوسائل التعليمية المناسبة:** وفي التعليم الإلكتروني يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين الطلبة.
- **تحديد أدوات القياس:** لأن التعليم الإلكتروني يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تفاديا للغش، فقد يلجأ المعلمون إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقي.
- **تفريد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة:** وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.
- **النمو المهني:** وتحسين المعلم باستمرار لكفاياته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.

أهمية الاعتماد على استراتيجيات التعلم التشاركي:

قبل شهر مارس عام ٢٠٢٠ لم يكن يدر بعقل أي عضو هيئة تدريس أن التعليم الإلكتروني سيكون هو البوابة الوحيدة للوصول للطلبة، والتفاعل معهم لتحقيق أهداف تعليمية، فقد نجم عن أزمة كورونا إطلاق دورات للمعلمين في مجال التعلم الإلكتروني ووسائله المتنوعة بشكل مكثف، للمحافظة على استمرارية التعليم والتعلم وتحقيق متطلبات الفصل الجامعي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠، وتحقيق التباعد

الجسدي بين الطلبة حفاظاً على سلامتهم من الإصابة بفيروس كورونا ١٩؛ مما يؤكد على أهمية الاعتماد على التعلم الإلكتروني بنماذجه المختلفة ومنها التعلم الإلكتروني التشاركي.

ففي دراسة Aljaser (2019) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي في تطوير التحصيل الأكاديمي الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الإبتدائي. حيث تم تصميم بيئة التعلم الإلكتروني وإعداد اختبار ومقياس لتقييم الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف الخامس، مقسمة إلى مجموعة ضابطة تدرس من خلال الطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس من خلال بيئة التعلم الإلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار ما بعد التحصيل ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

وفي دراسة أجراها Bashir (2019) هدفت إلى نمذجة تفاعل التعلم الإلكتروني ورضا المتعلم وأهمية التعلم المستمر في مؤسسات التعليم العالي الأوغندية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي، ودرست فاعلية التعلم الإلكتروني التي تم ربطها برضا المتعلم وضرورة التعلم المستمر، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة مكون من 28 فقرة، وتم تطبيقه على 232 متعلمًا. كشف النتائج أن تفاعل التعلم الإلكتروني يتألف من هيكل ثلاثي العوامل: وهو واجهة المتعلم، وتفاعل التغذية الراجعة، بالإضافة إلى محتوى التعلم، أكدت النتائج على أهمية الاعتماد على التعلم الالكتروني من أجل استمرارية العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

وفي دراسة أجراها كل من Draissi, Yong (2020) هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض COVID- 19 وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، في هذه الدراسة قام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات، استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة COVID- 19 يتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة

لاكتشاف لقاح. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات، وتوصلت الدراسة أن التعلم الالكتروني هو الحل الأمثل للتغلب على معظم المشكلات التي تواجه العملية التعليمية.

وقام Sahu (2020) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، وأيضا على أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنية وفعالة.

وقام Yulia (2020) بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في أندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي, كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الانترنت، حيث خلصت الدراسة الى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت، وأوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة للتعلم الالكتروني وتفعيلها من أجل ضمان جودة واستمرارية العملية التعليمية.

وفي دراسة أجراها Basilaia, Kvavadze (2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا,،حيث استندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى

التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، وقامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage وGsuite في العملية التعليمية، واستنادا الى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان الى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وأجرى Hodges et al. (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الانترنت،حيث قام الباحثون بتصميم نموذج مكون من شروط تقييم ومجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها تقييم التدريس عن بعد في حالات الطوارئ، وقياس مدى نجاح تجارب التعليم عن بعد عبر الانترنت، وخلصت الدراسة إلى اختلاف تجارب التعلم عبر الإنترنت عن التعلم في حالات الطوارئ من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لأزمة أو كارثة، ويجب على الكليات والجامعات التي تعمل على الحفاظ على التعليم الاهتمام بالتخطيط الجيد والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة لضمان تحقيق أهداف العملية التعليمية.

كما تناولت دراسة البصال (٢٠٢٠) أهم المعوقات التي واجهتها الطالبات المعلمات أثناء تطبيق التعلم الالكتروني والوصول بعض المقترحات التي يجب وضعها في الاعتبار عند تطبيق التعليم الهجين في الجامعات المصرية، والتعرف على العلاقة بين التعليم الالكتروني والكفاءة الشخصية لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة في ظل جائحة كورونا Covid19 المستجد؛ ولتحقيق ذلك طبقت الباحثة استبانه على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج أنه توجد علاقة موجبة بين التعلم الالكتروني والكفاءة الشخصية، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة توظيف التعلم الالكتروني في العملية التعليمية لأنه اصبح ضرورة ملحة حيث ساعد على حل مجموعة من المشكلات المهنية التي

تواجه الطالبة المعلمة، وتخطى حدود الزمان والمكان وخاصة في ظل الظروف الراهنة، مع التوصية بضرورة استخدام التقنيات التكنولوجية التعليمية الحديثة التي تتماشى مع مستحدثات العصر الرقمي، وتدريب المعلمات وتطوير كفاءاتهم المهنية للنهوض بالعملية التعليمية بالشكل الأمثل؛ من خلال تحسين مخرجات التعلم وتأهيل معلمة خريجة قادرة على المنافسة في سوق العمل. وقد أوصت الدراسة على ضرورة استخدام جميع أعضاء هيئه التدريس لتطبيقات تقنيه مثل Webex meeting، zoom cloud meetings، وغيرها من التطبيقات التي تعتمد على عقد لقاءات افتراضية مباشرة مع الطالبات المعلمات بما يحقق التفاعل الإيجابي بحيث يحقق تنمية المعلومات والمهارات بشكل كافي لتحقيق الأهداف التعليمية؛ حيث أوصت الباحثة ضرورة تضمين التقنيات التكنولوجية كأداة أساسية في العملية التعليمية بما يشمل جميع المراحل التعليمية بداية من رياض الأطفال حتى إتمام المرحلة الجامعية، كما أوصت بضرورة تحويل المقررات الدراسية إلى مقررات الكترونية، ودمج التكنولوجيا في الجوانب التطبيقية، وعقد ورش تدريبية للتدريب على استخدام التكنولوجيا ودمجها في التعليم، مع التأكيد على أهمية استخدام وسائل واستراتيجيات تعليمية رقمية لتحسين مخرجات التعلم، وأن يتم الاعتماد علي الأنشطة القائمة على تقنيات الحديثة بدلا من الأنشطة الورقية، وضرورة اهتمام المعلمة بتوظيف المعلومات والتقنيات الحديثة لمساعدة المتعلم على تنمية مهارات التفكير العليا والايجابية في الحصول على المعلومات، مع ضرورة تغيير دور المعلمة من ملقن إلى موجه ومرشد لهم.

كما يوضح الطوبجي وغزاوي (٢٠٠٣) أهمية وضرورة دمج التقنيات الحديثة بما تشمله من تكنولوجيا التعليم النظام التعليمي لما لها من أهمية في تطوير قدرة المتعلمين من خلال التعلم الذاتي، والخبرات الثرية التي تثير الدافعية للتعلم، وتنمي روح الإبداع، وتساير الواقع الذي يعيش فيه المتعلمون بما يترتب عليه أن يصبح ذو معنى، ويسهم في تنمية شخصية المتعلم وتطورها.

كما أشارت معظم الدراسات والبحوث الشهراني (١٤٣٠)، آل سرور (٢٠١٨)،أحمد(٢٠١٢)،يخلف (٢٠١٩)، ألطف (٢٠١٩)، علي (٢٠١٠)، العيدي

وبوفاتح (٢٠١٨)، الإمام (٢٠٢٠)، إبراهيم (٢٠٢٠)، عبد القادر (٢٠٢٠) إلى أن توظيف التعلم التشاركي القائم على استخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجيا يعتبر طريقة لحل بعض المشكلات الناتجة عن التعلم التقليدي، وأكدت نتائج تلك الدراسات على أهمية دمج التقنيات في العملية التعليمية وتوفير الإمكانات اللازمة لذلك.

كما أكدت نتائج الدراسات والبحوث السابقة البيطار (٢٠٢٠)، الرشيدي (٢٠١٨)، الغامدي (٢٠١٢)، الحميري (٢٠١٤)، الشريف (٢٠١٦)، أحمد (٢٠٢٠) مجيد (٢٠٢٠)، ياسين (٢٠٢٠)، العدل وعامر (٢٠٢٠)، بحيح (٢٠٢٠) على فعالية التعلم التشاركي الإلكتروني في تحفيز الطلاب نحو التعلم، وتطوير مهارات التعلم الذاتي لديهم.

استراتيجيات التعلم التشاركي:

توجد مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن تفعيلها ضمن بيئات التعلم التشاركي، وذلك لضمان تحقيق أهدافه، على أن يتم توظيف تلك الاستراتيجيات بطريقة متكاملة وفقا للأهداف التعليمية والبرامج المقدمة، ومن تلك الإستراتيجيات ما يلي (سيد، ٢٠٢١):

استراتيجية التعلم من خلال الاتصال بين شخصين:

وتقوم على صياغة فكرة حول الموضوع المراد مناقشته، بحيث يستجيب أعضاء المجموعة وفقا لقدراتهم المعرفية، وتتدرج أسفل تلك الاستراتيجية طريقة تبادل الأدوار التعليمية، كما تعتمد على التدريس التبادلي، وتتم من خلال التشارك بين المعلم والطالب، بحيث يقوم كل متعلم بدور المعلم في إدارته للعمل وتقسيمه، وإدارة المناقشات والموقف التعليمي ككل.

استراتيجية المنتج التشاركي:

العنصر الرئيسي لهذه الاستراتيجية يتمثل في القدرة على تنظيم الأنشطة التعليمية بالاعتماد على المناقشة بين المتعلمين، ويتم فيها تنظيم العمل بحيث يؤدي إلى إنتاج مادة مشتركة، وتعتمد تلك الإستراتيجية على الطريقة الحلقية، يوجه المعلم المجموعات إلى كتابة أفكارهم واستنتاجاتهم وطرحها ومناقشتها مع أقرانهم، وتعتبر

هذه الطريقة من أفضل وأسهل وأسرع الطرق في تشارك الأفكار والمعلومات، وعرض النتائج بين المتعلمين.

استراتيجية فكر – شارك:

تعمل هذه الإستراتيجية من خلال تقسم المتعلمين إلى أزواج، ويقوم كل متعلمان بالتفكير معا وإتخاذ القرارات وصولاً لحل المشكلات، ثم مشاركة تلك النتائج والحلول مع أقرانهم الأخرين ومناقشتها.

استراتيجية محاكاة التعلم التشاركي القائم على الويب للتعلم القائم على البيئة الصفية:

التكامل بين بيئة التعلم التشاركي القائم على الويب، وبيئة التعلم الفعلية الصفية، من خلال محاكاة التعلم التشاركي القائم على الويب للتعلم في قاعات التعلم، باستخدام أدوات التواصل المتزامن وغير المتزامن عبر الويب.

مما سبق اتضح للباحثة أن التعلم الإلكتروني التشاركى يوفر فرصة كبيرة للطالبة المعلمة بقسم الطفولة المبكرة للتفاعل إجتماعيا، والمشاركة التعاونية من أجل بناء البنى المعرفية الجديدة بشكل يسمح بالتعلم الفعال والمستمر، والذي يعتمد بشكل أساسي على استخدام التكنولوجيا ووسائل الإتصالات المتقدمة الحديثة؛ لذا كان لابد من توظيفه فى إعداد المعلمة المؤهلة أكاديميا ومدرَّبة مهنيا فى ظل ثورة المعلومات والاتصالات، وذلك لتطوير مهارات التدريب الميداني كخطوة مهمة للنهوض بعملية إعداد الطالبة المعلمة ككل في ظل أي ظروف طارئة، وكذلك في الظروف العادية لما له من أهمية في الارتقاء بالعملية التعليمية.

أنواع التعلم التشاركي:

يذكر درويش (٢٠٠٩) أن التعلم الإلكتروني أحد أساليب التعلم عن بعد الحديثة، حيث أصبحت تطبيقات الحاسب التي تقوم على التفاعل والمشاركة من أهم وسائل التعليم عن بعد، وأفضلها فاعلية؛ حيث تعد بيئه التعلم التشاركي بيئة تعليمية حديثة تستخدم وسائل تكنولوجية غير تقليدية تمكن من التفاعل المباشر بين المتعلمين؛ مما يساعد على التعلم والحصول على التغذية الراجعة، وتقويم نتائج

ومخرجات تعلم بشكل أفضل مما يسهم في تحقيق أهداف عملية التعليم والتعلم بشكل أكثر فعالية.

ويوضح Graf,S (٢٠٠٨) أن التعلم التشاركي يستمد أهميته من الأدوات التكنولوجية الحديثة من خلال تقديم المحتوى التعليمي للمتعلمين باستخدام التقنيات الحديثة التي تقوم على التعليم المتزامن وغير المتزامن، ويستمد التعلم التشاركي قيمته في أنه يجعل المتعلم إيجابيا من خلال من بيئة التعلم المحتوى التعليمي المناسب واستعداداتهم وقدراتهم.

وينقسم التعلم التشاركي إلى نوعين

- التعلم المتزامن: من خلال اجتماع المتعلمين في آن واحد ليكون بينهم اتصال مباشر محدد بوقت بما يضمن التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم، ويعتبر هذا النوع من التعلم فرصة مهمة للتفاعل النشط بين المعلم والمتعلمين والمحتوى التعليمي؛ ومن أشكاله (المنتديات– المؤتمرات– الفصول الافتراضية– ...إلخ)، ويساعد التعلم المتزامن المتعلمين على تدفق الأفكار باستخدام استراتيجية العصف الذهني.
- التعلم غير المتزامن: من خلال حضور المتعلمين موقع المقرر في الوقت المناسب لهم غير مشروط بتحديد وقت أو مكان لحضور المتعلمين، كما أنه غير مشروط بوجود المعلم، وينمي هذا النوع من التعلم التفكير الناقد والمتعمق.

أسس التعلم التشاركي:

يشيركل من القصراوي (٢٠١٤)، محمد (٢٠٢٠) أن التعلم في العصر الرقمي وعصر المعلوماتية يوفر العديد من الحلول الإبداعية للمشكلات التي تواجه النظام التعليمي، بحيث يصبح أكثر كفاءة وفاعلية في تحقيق أهداف المنظومة التعليمية، لذا تقوم فلسفة التعليم عن بعد على مجموعة من الأسس وهي:

- **التفاعليه:** ويتم ذلك بتوفير بيئة تعليمية تقوم على الحرية في اختيار المحتوى التعليمي بما يسمح بتنوع استجابات المتعلمين.
- **الفردية:** من خلال تفريد المواقف التعليمية، ومراعاة الفروق الفردية للمتعلمين بما يتناسب مع استعداداتهم وخصائصهم وقدراتهم والخبرات السابقة لهم.

- **التكاملية:** التفاعل بين التقنيات الحديثة بشكل متكامل بحيث يكمل كل منهما الآخر بما يحقق الأهداف التعليمية
- **التنوع:** بتنويع بيئة التعلم وتوفير البدائل للمتعلمين بما يناسب ميولهم وقدراتهم.

وتشير الباحثة في هذا الصدد أن تطبيق التعلم التشاركي في التدريب الميداني لطالبات الطفولة المبكرة قد يساهم في تنمية مهارات التدريب الميداني لدى الطالبة للمعلمة وذلك من خلال النقاط التالية:

- إتاحة الفرصة أمام الطالبات المعلمات للتفاعل التشاركي النشط بكفاءه وفاعليه.
- الاستفادة القصوى من الاعتماد على العديد من الوسائل التكنولوجية الحديثة، والوسائط المتعددة من أجل تبادل وتشارك المعلومات والمهارات.
- تنظيم بيئة تشاركية تعليمية قائمة على التفاعل، والتعاون، وتبادل الخبرات، والآراء، والمهارات، والمعلومات بين الطالبات المعلمات؛ مما كان له أكبر الأثر في تنمية مهارات التدريب الميداني لديهن.
- تنمية إيجابيه الطالبات المعلمات، وإتاحة الفرصة للتفاعل والمناقشة إلى مساعدة طالبات المعلمات على اكتساب مهارات حل المشكلات التي تواجههم.

وتستخلص الباحثة مما سبق أن التعلم الالكتروني التشاركي نمط تعليمي يستند على مجموعة من الاستراتيجيات، ويعتمد على التفاعل الاجتماعي بين الطالبات المعلمات، ويقوم على بناء المعلومات والمعارف والمناقشات، وحل المشكلات التي تواجه الطالبات المعلمات أثناء التطبيق الميداني، واتخاذ أفضل القرارات الصحيحة التي تتناسب مع طبيعة المواقف التعليمية المختلفة، من خلال المشاركة بين الطالبات المعلمات، باستخدام أدوات التعلم الالكتروني المتاحة في بيئات التعلم التشاركي، وتتمثل في البحث الحالي في (التطبيقات التربوية على جوجل درايف– المنتديات– الفصول الافتراضية– الحائط الالكتروني، والتي تجعل المشاركة عبر الانترنت شبيهة بالتعلم الحقيقي والحضوري على أرض الواقع.

ويقوم على التطور في توظيف معطيات تكنولوجيا المعلومات المتمثلة فى بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى لتنويع المعارف والممارسات للتدريب الميداني، بما يجعله ذات صبغة جذابة وشيقة وحيوية خلال تفاعل المتعلمين (الطالبات المعلمات

بقسم الطفولة المبكرة) معا لبناء المعرفة الجديدة تشاركيا، وما يترتب عليه من تطوير لمهارات التدريب الميداني.

المحور الثانى: التدريب الميداني للطالبة المعلمة لرياض الأطفال:

مفهوم التدريب الميداني:

لقد تعددت المصطلحات التى تشير إلى التدريب الميداني ومنها: ممارسة التعليم، والتربية العملية، والتدريب الميداني، والدرسات الميدانية، والخبرة الميدانية، والخبرات القائمة على تجربة التعليم فى الروضة، وكل هذه المصطلحات تدل على نفس المصطلح وهو التدريب الميداني.

ولقد تناول عامر (٢٠٠٨، ص.٢٩) التدريب الميداني من حيث المحتوى حيث يُعرفه بأنه المقررات والتدريبات والبرامج التى تقدمها أو تنظمها مؤسسات إعداد المعلم؛ بهدف مساعدة الطلاب المعلمين على التعرف على الجوانب التطبيقية للعلوم التربوية والنفسية من جهة، وتدريبهم على توظيف المعلومات المهنية فى مواقف العمل الواقعية للمعلم من جهة أخرى".

فى حين عرفه عبد السميع، وحوالة (٢٠٠٥، ص. ١٢٠) التدريب الميداني على أنه برنامج تدريبى علمى تقدمه كليات التربية على مدى فترة زمنية محددة وتحت إشرافها يهدف إلى إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لتطبيق ما تعلموه من معلومات وأفكار ومفاهيم نظرية، تطبيقا عمليا فى أثناء قيامهم بمهام التدريس الفعلى فى المدرسة، وهذا يعمل على تحقيق الألفة بينهم وبين العناصر البشرية والمادية للعملية التعليمية، ويكسبهم الخبرات التربوية المتنوعة فى الجوانب المهارية والأنفعالية.

أهمية التدريب الميداني للطالبة المعلمة:

تعتمد جودة معلمة رياض الأطفال إلى حد كبير على البرامج التدريبية التي تتلقاها قبل الخدمة، لذا فإن التربية الميدانية تكون بمثابة حجر الزاوية في برنامج إعداد المعلمة حيث أنها تمثل التطبيق العملي للعمليات التي تلقتها الطالبة أثناء سنوات الدراسة (عبد الله، المفرجي، ٢٠١٣، ١٦٥).

وأكدت دراسة الشامي والخولي (٢٠٢١) على أهمية تنمية مهارات الطالبة المعلمة حيث أشارت إلى أن التدريب الميداني يعتبر من أهم عناصر برامج إعداد المعلمة إن لم يكن أهمها، فهي الفترة الخصبة في حياة معلمة المستقبل، وتساعدها في كيفيه التعرف على أهم المتطلبات المهنية، وتكتسب أثنائها مهارات التعليم الفعال، واستخدام تقنيات التعليم واستخدام أساليب التقويم الحديثة، وأن برنامج التربية الميدانية العملية يعتبر نظام مبرمج يعزز تشكيلة المدخلات والإمكانات البشرية الاجتماعية والمادية، ولذلك لابد من تطوير هذه المدخلات، وتفاعلها معا بكفاءة حتى يتحقق تطوير هذا النظام بالكامل.

أما دراسة الرويثي (٢٠١٧) وقد هدفت إلى تقديم تصور مقترح يسهم في تطوير التربية العملية في كلية التربية بجامعه الإمام من خلال تحديد عدد من المجالات اللازمة والمهمة لتطوير التطبيق الميداني، حيث أكدت نتائج البحث علي ضرورة تطوير جميع مجالات التدريب الميداني، واعتمادا على نتائج الدراسة تم تقديم تصور مقترح لتطوير التدريب الميداني يعتمد على ورش عمل تدريبية للطالبات المعلمات أثناء فترة التطبيق الميداني.

وتحظى مرحلة رياض الأطفال اليوم باهتمامٍ بالغ، وعناية فائقة من دول العالم، إدراكاً لما لهذه المرحلة العمرية من دورٍ أساسي في تنشئة الفرد وبناء شخصيته من مختلف جوانبها، ويتجلى هذا الاهتمام بإقدام العديد من الأنظمة التربوية على إنشاء المؤسسات المتخصصة، وإيجاد الأبنية الملائمة, وتجهيزها بالوسائل والأدوات المناسبة والمناهج المطلوبة.

إن تمكين الأطفال من الخروج من مرحلة رياض الأطفال وهم قادرون على حل المشكلات اليومية، واتخاذ القرارت المناسبة إزاءها، وتحقيق التوازن في بناء شخصياتهم، هو رهنٌ بتلك الخبرات التربوية التي يمرون بها في هذه المرحلة، حيث تعتمد قدرة الطفل على التعلم على الكفاءة التي يطورها في النواحي العقلية والاجتماعية والعاطفية في مرحلة رياض الأطفال، وهذا لا يمكن أن يترجم على أرض الواقع إلا من خلال رؤية تربوية ورسالة واضحة في أذهان العاملين جميعهم في مجال التربية، بدءاً من واضعي السياسات التربوية على مستوى النظام على نحوٍ عام، ووصولاً إلى معلمات رياض الأطفال.

ويعد إكتساب الطالبة المعلمة مهارات علمية، ضرورة ملحة لتحسين أدائها وتطوير عملها, وزيادة قدرتها على التفكير المبدع الخلاق, بما يمكنها من التكيف مع عملها من ناحية, ومواجهة مشكلاتها والتغلب عليها من ناحية أخرى, كما يؤدي إلى تحقيق التكامل مع أدوار المعلمات لتحسين نوعية العمل لجعلها بيئة تشاركية, ولقد أصبح التدريب أمراً ضرورياً في مجتمع يتسم بالتغيرات السريعة, ولأن المعلمة تعد الركيزة الأساسية في العملية التربوية فهي تحتاج إلى مواكبة التطور والتغير وتحديات العصر والمعرفة.

ومن هنا تأتي أهمية التدريب قبل الخدمة كعملية مكملةً لعملية التعليم , كما أنها تأتي بعد معايشة الطالبة المعلمة مشكلات ميدانية واقعية, مما يضمن إكسابها مزيداً من الخبرات الثقافية (راشد, ٢٠٠٥)، كما أن التدريب يجعل المعلمة متطورة ومتجددة في عملها، ومنسجمة مع التغييرات التي تحدث في المجتمع, مما يجعلها راضية عن عملها, فيرفع الروح المعنوية لديها, ويساعدها على تنمية قدرتها على التفكير، بما يمكنها من التكيف في عملها ومواجهة المشكلات التي تواجهها والتغلب عليها، كما يساعدها على اكتشاف مواهبها, ومهاراتها, وقدراتها, وإمكاناتها والعمل على تحفيزها نحو النمو المهني الذاتي (مدكور، ٢٠٠٥).

وبدأ الاهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال يتزايد يوماَ بعد يوم, والعمل على جعل التدريب أكثر استجابة لمستجدات العصر، حيث أن هذه البرامج التدريبية تسعى إلى تمكين معلمات رياض الأطفال ليصبحن أكثر قدرة على العمل مع أطفال هذه المرحلة.

أهداف التدريب الميداني للطالبة المعلمة:

إن أهداف التربية في رياض الأطفال لا تنفصل عن أهداف التربية بشكل عام، فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة, فإن الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال يُعد واحداً من الأمور التي يستدل بها على تبلور الوعي المجتمعي ورقي ثقافته، إذ أن الاهتمام بالطفولة جزء من الاهتمام بالحاضر والمستقبل معاً؛ لأن الأطفال يشكلون الشريحة الأكثر أهمية في المجتمع، ولأنهم جيل المستقبل,، وهذا مطلبٌ اجتماعيٌ مهم، لذا تعتبر رياض

الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية هامة في أي مجتمع واع، فهي تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الأساسية وذلك حتى لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته، وبذلك فهي تعمل على مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وحيث أن الأطفال في هذه المرحلة بحاجة إلى التشجيع المستمر من المعلمات من أجل غرس روح التعاون، والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس والثقة فيها، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية، وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية لذا ينبغي الاهتمام بإعداد معلمات رياض الأطفال، والتركيز الجيد في تأهيلهن الأكاديمي والمهني قبل وأثناء الخدمة (Mackes, 2004).

يعد التدريب الميداني أساسا للإعداد التربوي والمهني والتعامل الواقعي مع مهنة التعليم ومشكلاتها المتنوعة، وهو يمثل تجربة توضح لمعلمة المستقبل إمكاناتها المهنية ومدى تمكنها من مهارات التدريب الميداني (غانم وخالد، ٢٠٠٨، ١٠١.-١٠٢).

ويمكن توضيح أهداف التربية الميدانية للطالبة المعلمة بقسم الطفولة المبكرة في النقاط التالية:

- تكتسب الطالبة المعلمة المهارات المهمة المتطلبة وفقا لطبيعه عملها.
- تطبيق المبادئ والنظريات التربوية التي تعلمتها الطالبة بالاستفادة منها في الميدان.
- توفير الفرص للطالبة المعلمة لتتمكن من تطبيق عناصر الموقف التعليمي في بيئة التعلم الواقعية.
- يهيئ الفرصة للطالبة المعلمة لتطوير قدراتها وإمكاناتها المهنية.
- توفير الفرصة للطالبة المعلمة لاكتساب الاتجاهات الايجابية والرضا المهني نحو مهنتها وتنمية قدرتها على اتخاذ القرارات المناسبة للموقف التعليمي.
- التعاون بين القائمين على التدريب الميداني من المشرف التربوي والمعلمة المتعاونةلتقويم الطالبة المعلمة، وإبراز نقاط القوة وتبصيرها بنقاط الضعف، بما في ذلك تعزيز جوانب القوة وعلاج مواطن الضعف في أداء الطالبة المعلمة.

- تطبيق الطالبة المعلمة استراتيجيات التعلم المناسبة والمتنوعة وكذلك أساليب التقويم المناسبة لطبيعة مرحلة الطفولة المبكرة في الواقع العملي (يوسف، ٢٠١٨).

وتؤكد عبد الله (٢٠١٣) على أن الهدف الأساسي والمهم من التدريب الميداني هو تنمية كفاءات معلمة المستقبل ومهاراتها اللازمة لممارسة تلك الأدوار من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- توفير الفرصة للتعرف على الجو الإجتماعي للروضة.
- المشاركة الإيجابية للطالبة المعلمة في جميع الأنشطة الخاصة بلجان الروضة.
- تنمية التعاون بين الطالبة المعلمة وإدارة الروضة؛ بما يسهم في تدريب الطالبة المعلمة على إدارة الروضة، والمسؤوليات المنوطة بها.

وترتبط أهمية التدريب الميداني بأهمية الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها؛ وهي محاولة الاستفادة من الجانب النظري في التطبيق العملي، ولهذا يمكن توضيح تلك الأهمية في النقاط التالية:

- مساعدة الطالبة المعلمة على الإلمام بجوانب العملية التربوية في رياض الأطفال.
- تنمية قدرة الطالبة المعلمة على ترجمة المعارف النظرية إلى مواقف عملية.
- مساعدة الطالبة المعلمة على التكيف مع المواقف التربوية الفعلية.
- تشجيع الطالبة المعلمة على مواجهة المشكلات الفعلية التي تواجهها أثناء التطبيق العملي من خلال الخبرة المباشرة.
- توفير الفرص للطالبة المعلمة ملاحظه سلوكيات الأطفال وميولهم وتفكيرهم.

كما يعتبر إعداد معلمة رياض الأطفال المؤهلة أكاديميا والمدربة مهنيا من أهم عناصر العملية التعليمية؛ فهي المنوطة بتحقيق الأهداف المنشودة من النظام التعليمي، ولذلك اتجهت دول العالم المختلفه إلى الإهتمام بإعداد الطالبة المعلمة في رياض الأطفال للمستقبل، وتدريبها على القيام بعملية التعلم مدى الحياة لمواكبة كل مستحدث وجديد في مجال رياض الأطفال.

وتعد معلمة رياض الأطفال من الركائز المهمه للعمليه التربوية التي يتم البدء منها؛ فالمعلمة هي المسؤوله عن تحقيق جميع أهداف العملية التعليمية الخاصة بنمو الأطفال؛ حيث أنهم في تلك المرحلة في حاجة شديدة إلى التشجيع المستمر من المعلمات من أجل تنمية حب العمل، وغرس روح التعاون والتشارك والاعتماد على

النفس واكتساب المهارات المتكاملة؛ لذا فالإهتمام بتدريب الطالب المعلمة وفقا للمعايير العالمية، وفي ضوء المتغيرات المعاصرة والظروف الطارئه التي تطرأ على المجتمع والتي تتناسب مع هذه المرحلة تعتبر من القضايا المهمة التي ينبغي إلقاء الضوء عليها والإهتمام بها (خليفه، ٢٠١٩، ٣٤٥).

وأكدت دراسة محمد (٢٠١٧) بعنوان رؤية مقترحة للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة على أهمية تدريب معلمات رياض الأطفال لرفع كفاءتهم المهنية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال،والتعرف على الاتجاهات العالمية الحديثه للتنمية المهنيه لهن، وتوصلت الدراسة إلى وجود بعض التحديات التي تواجه معلمة رياض الأطفال وتنميتها مهنيا من أهمها استخدام التقنيات الحديثة والمعلومات، وتغير مسؤوليات المعلمة ودورها، والتطوير في استراتيجيات التعلم الحديثه والممارسات التعليمية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالاتجاهات الحديثه للتنمية المهنيه لمعلمة رياض الأطفال وفقا لما يحدث من متغيرات العصر.

في دراسة لبيب (٢٠٢٠) بعنوان تصور مقترح لتحسين الأداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة في ضوء توجهات رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية، حيث هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتحسين أداء معلمة رياض الأطفال مهنياً وشخصياً في ضوء توجهات المملكه العربيه السعودية، ورؤية ٢٠٣٠، وفي ضوء مهارات المستقبل إعمالاً بما جاء في رؤية ٢٠٣٠ من مواكبة مستجدات العصر، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائيه بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال المؤهلات وغير المؤهلات علمياً، وأكدت الدراسة علي ضرورة التدريب علي مهارات المستقبل، ووضع برامج تدريبيه لتحسين الأداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة.

وفي دراسة jack (2005) بعنوان دراسة المسائل المتعلقه بزياده العنايه بالطفولة المبكرة وإعداد المعلمة حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على القضايا المتعلقة بالطفولة المبكرة، وسياسة إعداد معلمة لطفل الروضة، وتوصلت إلى تقديم برنامج يمكن من إعداد معلمة مؤهله تربوياً واسعة الاطلاع، وسعت الدراسة إلى

التعرف على المتطلبات التربوية الحديثة المتطورة لمعلمة رياض الأطفال للعمل بمؤسسات رياض الأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من التحديات التي تواجه الطالبة المعلمة منذ اعدادها في برامج إعداد معلمة الطفولة المبكرة، ومنها قلة الخبرة الأكاديمية، وضرورة تنميتها مهنيا في ضوء مستحدثات العصر.

ونظرا لأن معلمة الروضة هي العنصر الأكثر تأثيرا في العملية التربوية اهتمت النظم التربوية الحديثه اهتماما كبيرا ببرامج تدريب معلمة رياض الأطفال، حيث ركزت على أهمية مفهوم التدريب أكثر من تركيزها على مفهوم التعليم الذي يهتم فقط بالماده النظريه وإلمام المعلمة لها، ولكن التدريب يوظف ما تعلمته في البيئه التدريبية، ولهذا تواجه المؤسسات التربوية تحديا مهما وكبيرا من حيث وضع مفهوم التدريب الميداني، ومحتواه، وإجراءات ضبطه، ومتابعة الطالبة المعلمة أثناء التطبيق. (شاهين، ٢٠٠٩، ٣٠).

مما سبق يتضح للباحثه أن هناك اهتماما متزايدا بالتنمية المهنية والإعداد المهني للطالبة المعلمة في رياض الأطفال؛ حيث أن الاهتمام بإعدادها وتدريبها قبل الخدمة من الممكن أن يساهم في تحسين أدائها كمعلمة رياض الأطفال بعد تخرجها بما يعود بالنفع على تربيه الطفل، ونظرا لما لمعلمات رياض الأطفال من أدوار مهمه في تكوين البذور الأولى لشخصيه الطفل وغرسها؛ لذا كان من المهم ضرورة تدريبها للوصول إلى مستوى كفايه أثناء أدائها لعملها، وقد فرضت المتغيرات العصريه الحديثه وما تمر به من ظروف أعباء جديدة على معلمة رياض الأطفال فأصبحت بحاجه ماسه إلى برامج تدريبية تتواكب مع التغيرات الحديثة والطارئة بما يسهم في رفع مستوى الأداء المهني لدى الطالبة المعلمة، وذلك من خلال توفير برامج تدريبيه منظمة ودقيقة وبنائية مستمرة قبل وأثناء الخدمه تستهدف تحسين وتجويد الكفايات التربوية والمهنيه لدي معلمة رياض الأطفال.

وترى الباحثة أنه من الممكن أن تتحقق أقصى استفادة ممكنة للأطفال عندما تتوفر لدى معلماتهم مستويات عليا من التدريب العملي، والإعداد المهني المتخصص في مرحلة الطفولة المبكرة؛ فالمعلمات اللواتي يجمعن بين التخصص الدقيق والمعرفة والمهارة في مجال نمو الأطفال والتربية المبكرة يصبحن أكثر كفاءة من غيرهن على التفاعل الإيجابي مع الأطفال، وعلى تقديم خبرات نمائية تتسم

بالعمق والثراء, كما يكونوا أكثر من غيرهن قدرة على خلق بيئة ذات جودة عالية. كما تعد المشاركة المستمرة في برامج التنمية المهنية المتوافرة ضمأنا لاكتساب الطالبات المعلمات المعرفة والمهارات التي تعكس التطور الدائم في مجال عملهن. فلا تستطيع الروضة المزودة بأحدث وسائل التعليم وأرقى الإمكانات أن تحقق أهدافها دون معلمة متخصصة ومؤهلة تأهيلاً علمياً في جميع المجالات: المهنية، والأكاديمية، والثقافية، ودون أن يواكب ذلك برامج الإعداد في أثناء الدراسة، بشكل يضمن أن تستمر معلمات هذه المرحلة في الإطلاع على المعارف، واكتساب الكفايات الخاصة لتعليم الأطفال في الروضة، ليتسنى لها القيام بعملها بشكل سليم وفعال.

مشكلات التدريب الميداني التي تواجه الطالبة المعلمة لرياض الأطفال:

توجد مشكلات عديدة يمكن أن تتعرض لها الطالبة المعلمة أثناء التدريب الميداني يوضحها عويجان والحصري (٢٠١٥) ومنها:

- ضعف كثير من الطالبات المعلمات فى صياغة الأهداف السلوكية.
- عدم تمكن بعض الطالبات المعلمات من تحقيق الإثارة والتهيئة الحافزة للنشاط.
- إخفاق بعض الطالبات المعلمات فى مهارة طرح الأسئلة والمناقشات، وذلك عندما لايكون السؤال واضحا ودقيقا، أوعندما تترك الإجابة لجميع الأطفال حيث تعم الفوضى.
- ضعف استخدام طرق واستراتيجيات تعلم وتقويم حديثة تواكب التطورات التكنولوجية.

وهدفت دراسة الشريدة وعز الدين (٢٠١٨) التعرف على معوقات تطبيق التربية الميدانية من وجهة نظر الطلاب والطالبات بكلية التربية جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز ومن خلال استبانة تضمنت أربعة محاور وهي معوقات الإعداد والتدريب، والمعوقات التدريسية، والمعوقات الإدارية والتنظيمية المتعلقة بالمدرسة، والمعوقات الإدارية والتنظيمية المتعلقة بالكلية، توصلت إلى أن طالبات التربية الميدانية يواجهون عدة معوقات حيث جاءت معوقات الإعداد والتدريب في المرتبة

الأولى، وتم تقديم عدد من التوصيات لتحسين وتطوير التربية الميدانية، ومن أهم التوصيات الاهتمام بمقرر التربية الميدانية كمقرر تطبيقي يتم من خلاله تطبيق ماتم تعلمه في المستويات السابقة، وتجهيز قائمة مخصصة بوحدة التربية الميدانية والتدريس المصغر، وإقامة المحاضرات وورش العمل التدريبية التمهيدية للتربية الميدانية، ووضع خطة منظمه لورش العمل والمحاضرات التدريبية لتشمل كل ما يفيد الطالبات، وتخصيص محاضرات تدريبية يتم فيها عرض أنشطة نموذجية توظف استراتيجيات التدريس الحديثة فيها، كما أكدت التوصيات على ضرورة الاهتمام بعقد لقاءات إثرائية بصوره دوريه مستمره بين الطالبات المعلمات والمشرفين الأكاديميين بالكلية للمتابعه المستمره، والتغلب على المعوقات التي تواجه الطالبة المعلمة أثناء فترة التطبيق، بالاعتماد على الأسس الحديثة لتقويم التدريب الميداني قائمة على الاستمرارية والتقويم البنائي والتواصل المستمر والمنتظم ودقه المتابعة لتطبيق الطالبة، والإعتماد على التقويم الشامل.

وفي دراسة أحمد (٢٠٢١) وضعت التصور المقترح للحد من مشكلات التدريب الميداني من وجهه نظر طالبات كلية التربية بجامعه القاهرة، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطالبة المعلمة أثناء تطبيق التدريب الميداني من خلال التعرف على أراء الطالبة المعلمة في البرنامج، وخطوات التدريب، ودور المشرف التربوي،ودور الروضة المتعاونة، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برنامج التدريب الميداني بكليات إعداد معلمات رياض الأطفال، ومحاوله علاج السلبيات،وتعزيز الإيجابيات،ووضع رؤية مستقبلية مقترحه للتغلب على المشكلات التي تواجه الطالبة المعلمة، وكذلك إعدادها للتدريب الميداني إعدادا متميزا، وقدمت الدراسة تصورا مقترحا لتطوير التدريب الميداني موضحة أهم المعوقات التي تواجه الطالبة المعلمة أثناء فتره التدريب، ومن أهم مكونات التصور المقترح إعداد دليل للتدريب الميداني ليكون مرجعا أساسيا في إعداد الورش التدريبيه للطالبات المعلمات، وتقديم ورش عمل وبرامج تدريبيه،وبرامج تدريس مصغر للطالبة المعلمة بالتزامن مع فتره التدريب الميداني، وكذلك تطوير لائحة التدريب الميداني وتطوير أساليب التقويم لأداء الطالبات أثناء التطبيق.

كما حددت دراسة المرعي (٢٠١٩) الصعوبات التي تواجهها طالبة رياض الأطفال في كلية التربية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تصميم استبيان وتضمنت عده محاور للمشكلات التي توجهها الطالبة المعلمة أثناء التطبيق الميداني، وكانت أبرز المشكلات عدم متابعة المشرفين للمشكلات التي تواجهها الطالبة المعلمة في الروضة، ومن أهم المشكلات الأساسية عدم وجود خطة واضحة للتدريب الميداني، والواجبات المطلوبة من الطالبة المعلمة أثناء التطبيق الميداني في الروضة، وأوصت الدراسة ببعض المقترحات كان من أهمها توفير دليل واضح ومعتمد من قبل إدارة الكلية لمقرر التدريب الميداني يوضح أليات التدريب وعملية التقويم.

وقد كشفت عبد الواحد (٢٠١٦) عن أهم مشكلات التربية الميدانيه التي تواجهها طالبات التربية الميدانيه المستوى السابع لرياض الأطفال، وقد جاءت تلك المشكلات في عدة مجالات منها، شخصيه الطالبة، والمعلمة المتعاونه، والإشراف الأكاديمي وعدم تنويع استراتيجيات التعلم، وقد اعتمد البحث على تصميم استبانه للمجالات الخمسه وتطبيقها على عينه مقدارها ٥٠ طالبة من طالبات التدريب الميداني المستوى السابع قسم رياض الأطفال كلية التربية المزاحميه، وتوصلت الدراسة إلى تحديد أهم المشكلات التي تواجه الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال أثناء التدريب الميداني، وأوصت الدراسة بضرورة التغلب على تلك المعوقات التي تواجه الطالبة المعلمة أثناء التطبيق.

وهدفت خوالده وأخرون (٢٠١٠) في دراستهم التعرف على المشكلات التي تواجه الطالبة المعلمة في تخصص الطفولة المبكرة في كلية الملكة رانيا للطفولة بالجامعه الهاشميه أثناء فترة التدريب الميداني وأكدت على ضرورة تطوير برنامج التدريب الميداني في ضوء المعايير العالمية، ووضع استراتيجيات للتغلب على المشكلات التي تواجه الطالبات المعلمات أثناء التطبيق،وقد أظهرت نتائج تلك الدراسة أن من أهم مشكلات التدريب الميداني التي تواجه الطالبات المعلمات هي المشكلات المتعلقه بالروضة، وبرنامج التدريب الميداني، والإشراف على التدريب الميداني، ومشكلات متعلقه بالمعلمة المتعاونه،وتخطيط وتنفيذ الأنشطه، وشخصيه الطالبة المعلمة.

وحددت بوقس وبارعيدة (٢٠٠٦) حاجات الطالبات المتدربات أثناء فتره التطبيق التدريب الميداني من وجهه نظر المعلمات المتعاونات لمديرات الروضة، وتوصل البحث لقائمه بحاجات الطالبات المعلمات اللازمه لتحقيقها أثناء التدريب الميداني، حيث تمثلت عينه البحث في ٢٠٠ طالبة معلمة من طالبات كلية التربية للبنات بجدة ٩٠ معلمة متعاونة و ٣٠ مديرة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عده محاور تحتاجها الطالبة المعلمة أثناء فتره التدريب الميداني، وقد تمثلت حاجات الطالبات المعلمات في ثلاث محاور وهي: تنظيم عمليه التطبيق الميداني، أهداف التطبيق الميداني، وعمليات الإشراف والمتابعة الخارجية والداخلية أثناء التطبيق الميداني، قدمت نتائج البحث عدة مقترحات لتطوير برنامج التدريب الميداني في كلية التربية للبنات بجدة منها إعاده النظر في الجانب التطبيقي، وإسناد الإشراف إلى مشرفات متخصصات، وضرورة التواصل بين الطالبات المعلمات والمشرفات الأكاديميات على التدريب الميداني لحل المشكلات التي تواجه الطالبة أثناء التطبيق.

و تناولت دراسة عثمان (٢٠٠٦) تقويم برنامج التدريب الميداني بالجامعات السودانية، وأظهرت نتائج الدراسة اتفاق أفراد العينات حول المشكلات المتعلقة بالطالب المعلم، وأهمها عدم إلمام الطالب المعلم بالمادة العلمية، وعدم قدرة الطالب المعلم على ربط الدرس بمجتمع المتعلمين، وعدم التفاعل مع المجتمع المدرسي، وأوصت الدراسة بإعادة صياغة أهداف برنامج التدريب الميداني بكليات التربية بالجامعات وفقا للاتجاهات المعاصرة، وضرورة التخطيط الدائم والمستمرله، وتنظيم لقاءات واجتماعات بصورة منتظمة بين الطلاب المعلمين وإدارات مدارس التدريب الميداني، واستخدام التدريس المصغر لتحسين الأداء التدريسي للطالب المعلم.

كما استهدفت دراسة حماد (٢٠٠٩) وضع تصور مقترح للتغلب على المشكلات التى تواجه الطالب المعلم أثناء التدريب الميداني، وقد قسمتها الدراسة إلى نوعين هما: مشكلات فنية، ومشكلات إدارية، وتوصلت الدراسة لتصور مقترح للتغلب على هذه المشكلات من خلال محورين: محور الجامعة، ومحور الوزارة؛ حيث توصل التصور المقترح إلى ضرورة تخصيص مادة نظرية كاملة يدرسها الطالب المعلم تتعلق بالتعليمات والقوانين المدرسية، وضرورة التركيز على استحضار مواقف تعليمية حية يستفيد منها الطالب المعلم أثناء فترة التدريب الميداني، وتوظيف

أسلوب التعليم المصغر داخل الجامعة لضمان ممارسة مهارات التدريس بصورة عملية.

كما تناولت دراسة Tok (2010) تحديد مشكلات الطلاب المعلمين فيما يتعلق بإتقانهم لمهارات التدريس، وذلك بكلية التربية بجامعة باميكالى Pamukkale بتركيا أثناء حضورهم محاضرات التدريب الميداني فيما يتعلق بأدائهم لمهارات التدريس، وطُلب من الطلاب المعلمين إبداء آرائهم حول المشكلات التى يواجهونها بشأن مهارات التدريس أثناء فترة التدريب الميداني، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات والمعوقات التى يواجهها الطلاب المعلمين تكمن فى التخطيط، والتمكن من محتوى أنشطة المادة الدراسية، واستخدام الأنشطة التعليمية والتعزيز ومهارات الاتصال، وإدارة الوقت ومهارات إدارة السلوك.

اتضح للباحثه انخفاض مستوى مهارات الطالبة معلمة لرياض الأطفال في التدريب الميداني، وكذلك عدم التوازن في مكونات برنامج إعداد الطالبة المعلمة، وعدم تكامل الجانب المهني مع الجوانب النظريه بما يؤدى إلى ضعف قدرتها على تلبيه متطلبات العصر، وضعف قدرتها على توثيق العلاقه بين ما تم تعلمته، وبين الواقع الفعلي أثناء التدريب الميداني.

كما يرجع أيضا إلى الاعتماد على أسلوب المحاضرة بين الطالبة المعلمة من جهة، وبين المشرفة الأكاديمية والمعلمة المتعاونه من جهة أخرى أثناء توجيه المعلمة في فتره التدريب الميداني، وترتب على ذلك انخفاض مستوى مهارات التدريب الميداني لدى الطالبة المعلمة، وغياب التصور الواضح لأهداف مرحلة رياض الأطفال، وضعف التمكن من الكفايات المهنيه التي ترتبط بتنفيذ الأنشطه مع الأطفال.

ولذلك سعى البحث الحالي إلى توفير فرصه للتدريب المتشارك المتزامن وغير المتزامن أثناء تنفيذ الطالبة التدريب الميداني؛ بما يسهم في تنمية مهارات التدريب الميداني لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة المبكرة.

دور التكنولوجيا الحديثة في تنمية مهارات التدريب الميداني:

تعد التربية العملية إحدى الفعاليات التربوية المهمة في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم في كافة المراحل التعليمية, باعتبارها عملية مساعدة الطالب المعلم على امتلاك الكفايات التعليمية التي تستلزمها طبيعة دوره المهني في التعليم، وهي ممارسة التدريس في مواقف طبيعية من أجل الإعداد التربوي والتي يترجم فيها الطالب المعلم معرفته النظرية إلى ممارسة عملية فعلية.

وبما أن المعلم يمثل الركيزة الأساسية في عملية التعليم, كان لابد من أن يحظى إعداده بالاهتمام والدراسة؛ لكونه عصب المهنة ومحركها الأساسي, فهو المسئول الأول عن تحقيق أهداف التربية, وعامل من عوامل تطوير المجتمع وتنميته (نجم، ٢٠١٠، ٢).

فالمعلم أساس المنظومة التعليمية وبمقدار قدرته وكفاءته تكون فاعلية التعليم؛ حيث تتضاءل الإمكانات المادية والمناهج الدراسية في غياب المعلم الكفء فهو ذخيرة قوية كبرى؛ حيث أن تنشئة وتربية جيل بأكمله أنما يعتمد اعتماداً كبيراً على ما يتصف به ذلك المعلم من سمات شخصية وتربوية تعينه على أداء مهمته بنجاح؛ مما يؤهله للقدرة على إحداث تغيير في سلوك طلابه، وهذه القدرة هي التي تصنع المعلم المتميز، وتجعل أنشطته فعالة ذات أثر واضح، وتحقق النتائج المنشودة (العجمي، ٢٠٠٣، ٨٧).

ويعد موضوع تطوير إعداد المعلم وتدريبه من أهم الموضوعات التي كانت ولازالت محور اهتمام عمليات التطوير والإصلاح؛ ولهذا الغرض اهتمت مؤسسات إعداد المعلمين وتدريبهم في الكليات التربوية والجامعات بإعداد المعلم إعداداً شاملاً؛ لتأهيله علمياً وتربوياً ببرامج متنوعة؛ ليمتلك المهارات التدريسية اللازمة لأداء دوره على النحو المنشود، لذلك فإن إتقان المعلم لهذه المهارات لا يكسبه الثقة والأمان النفسي فحسب، إنما تمكنه أيضاً من تصميم استراتيجيات التعليم والتعلم، وتهيئ له البيئة التدريبية التربوية الملائمة لتحقيق الأهداف المنشودة (مطر، ٢٠١٠، ٤٠-٤١).

وتركز عملية الإعداد المهني للمعلم، على جانبين متكاملين هما: الجانب النظري المتعلق بالدراسات النظرية في علوم التربية وعلم النفس، والجانب العملي المتعلق بالتربية العملية التي تجعل الطالب المعلم في مواجهة مباشرة مع الواقع، وتضع قدراته ومهاراته على محك التجربة؛ فالتربية العملية فرصة حقيقية للطلبة المعلمين لمعايشة واقع العملية التعليمية، وتدريبهم على مختلف المهارات المهنية التي يحتاجونها لتحسين أدائهم (العطاب، ٢٠٠٤، ٦١١).

وقد شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في تقنيات الحاسب الآلي وشبكاته الأمر الذي شجع الكثيرون في مختلف المجالات للاستفادة من امكانياته واستغلال هذه التطورات لتحسين مخرجاتهم ولأن الاهتمام بالتعليم ضرورة ملحة حاول التربويون الوصول إلى أقصى درجة ممكنة من إتقان المعلم والمتعلم للعملية التعليمية، مما دفعهم لاستخدام التقنيات في التعليم والتعلم، وأثناء توظيف هذه التقنية في التعليم ظهر مصطلح التعلم الإلكتروني منافساً للتعليم التقليدي، ولذا اتجهت المؤسسات التعليمية إلى محاولة تطبيق التعليم الإلكتروني في كافة مجالات التعليم والاستفادة من تطبيقاته المتعددة.

لذلك نجد أن استخدام الشبكة العالمية للمعلومات في التعليم أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم وإنجازاتهم، وقد أوضح المبارك (٢٠٠٤) أن استخدام الأنظمة المتعددة في الشبكة العالمية للمعلومات سوف يغير الطريقة التي تؤثر بها التكنولوجيا في الحياة والعمل، هذا وقد نشأ على المستوى الدولي للتعامل مع الشبكة العالمية للمعلومات مصطلحات وفلسفات متنوعة منها: التعليم من بعد (Distance Education)، والمدارس والجامعات الإلكترونية (E- School and E- university)، وبيئات التعلم الافتراضية (Virtual learning Environment)، والجامعات الافتراضية (Virtual Univerities)، والتعليم الإلكتروني (E.Learning)، والفصول الافتراضية (Virtual Classroom)، حيث لا تتقيد بيئات التعلم الالكتروني بزمان أو مكان، وعن طريقها يتم استحداث بيئات تعليمية افتراضية بحيث يستطيع الطلاب التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية، ويكون الطالب في مركز التعلم، ويتعلم من أجل الفهم والاستيعاب.

ويرى زين الدين (٢٠٠٧، ١٧٢) أنه نظراً للنتائج الإيجابية التي حققتها استخدام الشبكات في دعم ورفع كفاءة العملية التعليمية على المستوى العالمي فقد تعددت تطبيقات التعليم التشاركي عبر الشبكات بصورة ملحوظة ومن أهمها الفصول الافتراضية، كما أنه قد بدأ الاعتماد على نظام الفصول الافتراضية، بعد تحقيقها لنتائج جيدة على المستوى العالمي، وظهور أثرها الإيجابي في دعم النظام التعليمي ورفع كفاءته؛ حيث يتميز بمجموعة من الخصائص المهمة حددها في ما يلي: ملاءمة ومرونة جدولة أوقات الدراسة، والحصول الفوري على أحدث التعديلات المدخلة على البرنامج، وتحقيق مبدأ التعليم المستمر، وتدني التكاليف وتوفير الوقت لعدم التنقل، وتوفر جميع وسائل التفاعل بين الطالب والمعلم.

ويذكر الغريبي (٢٠٠٩) أنه يوجد في وقتنا الحاضر العديد من التعلم الالكتروني عن بعد، حيث يوجد ٢٠٠ حزمة برمجية تقريباً، منها برمجيات تجارية مملوكة أو برمجيات مفتوحة المصدر (OSS- Open Source Software).

وفي دراسة العجرمي (٢٠١٣) بعنوان فعالية برنامج مقترح قائم على الفصول الافتراضية في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى الطلبة المعلمين بجامعة القدس المفتوحة واتجاهاتهم نحوها، هدفت إلى التعرف إلى فعالية برنامج مقترح قائم على الفصول الافتراضية في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال أثناء فترة التربية العملية لدى الطلبة المعلمين بجامعة القدس المفتوحة، واتجاهاتهم نحوها، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ طالب وطالبة من مجتمع الدراسة تم اختيارهم كعينة قصدية، وقد استخدم الباحث منهجين هما: المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك في تحديد مهارات التدريس الفعال، والمنهج شبه التجريبي؛ لبيان فاعلية المتغير المستقل (الفصول الافتراضية) على المتغير التابع (مهارات التدريس الفعال) أثناء التدريب الميداني، وتمثلت أداتي البحث في الاختبار التحصيلي الذي تم إعداده والتحكيم عليه وحساب الثبات باستخدام التجزئة النصفية، وكذلك بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الفعال حيث تم التأكد من صدقها بعرضها على المحكمين والتعديل في ضوء آرائهم ومقترحاتهم, وكذلك تم استخدام أسلوب ثبات الملاحظين للتحقق من ثباتها, حيث تم تطبيق أداتي البحث قبلياً وبعدياً على عينة البحث، وبعد إجراء الباحث للمعالجات الإحصائية اللازمة. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الجانب المعرفي

لمهارات التدريس الفعال بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي تعزى إلى استخدام التكنولوجيا مثمثلة في الفصول الافتراضية وذلك لصالح التطبيق البعدي، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الجانب الأدائي المهاري لمهارات التدريس الفعال بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة تعزى أيضاً إلى استخدام الفصول الافتراضية وذلك لصالح التطبيق البعدي، وفي ضوء ذلك أوصى البحث بضرورة توظيف التكنولوجيا الحديثة مثل الفصول الافتراضية بمختلف أنواعها في تنمية العديد من المهارات ومنها مهارات التدريس الفعال، وعقد المزيد من الدورات التدريبية في مجال التعلم الإلكتروني وتطبيقاته المستحدثة مثل الويب ٢.٠.

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة دراسة سمور (٢٠١١), ودراسة رزق (٢٠٠٩), ودراسة عبد العاطي, وعبد العاطي (٢٠٠٩), ودراسة عاشور (٢٠٠٩),ودراسة القرني (٢٠٠٦),ودراسةعبد القادر (٢٠٠٨),ودراسة ريتشارد ((Richards.F, 2005 على فعالية استراتيجيات وتقنيات التعلم عن بعد واستخدام التكنولوجيا والفصول الافتراضية في التدريب والتعليم؛ حيث توصلت نتائج تلك الدراسات إلى فاعلية تلك استخدام تلك الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

يتضح من العرض السابق أن إعداد معلمة رياض الأطفال المؤهلة أكاديميا ومدرَّبه مهنيا فى ظل ثورة المعلومات والإتصالات هى خطوة مهمة للنهوض بالنظام التعليمى، ولذا ينبغى الإهتمام ببرامج إعداد معلمات رياض الأطفال ولاسيما برامج التدريب الميداني، حيث أنها بحاجة إلى تطوير لاعتمادها على الطرق التقليدية ولفقدانها التطبيق الصحيح من قبل كليات التربية، فضلا عن عدم توافر كتيب نظرى خاص بالتدريب الميداني؛ لإعطاء الطالبات المعلمات خلفية معرفية عن مفهومه وأهميته وأهدافه ومراحله ومسئوليات الأطراف المشتركة فيه.

والبحث الحالى يختص بتطوير التدريب الميداني من جانب الإرتقاء بالأداء المهارى لطالبات الطفولة المبكرة، وذلك للنهوض بمستوى أدائهم للمهارات المهنية لمعلمة رياض الأطفال، واتباعهم الطرق الحديثة فى تعليم الطفل وأساليب التقويم،

كما يقترح البحث الحالى خلفية نظرية عن التدريب الميداني حتى يتسنى للطالبات المعلمات أداء الممارسات المهنية على نحو أفضل؛ وذلك من خلال توفير بيئة تعلم إلكترونية تشاركية تحتوى على أدوات التعلم الإلكترونى يمكن من خلالهما التواصل بين الطالبات المعلمات والمشرفات، وتبادل وجهات النظر وآرائهم من أجل تحسين مهاراتهم أثناء التدريب الميداني.

المهارات المهنية لمعلمة رياض الأطفال:

إن معلمة رياض الأطفال هي العنصر الأساسي في برنامج التعليم في هذه المرحلة, حيث تتطلب أن تلعب أدواراً مختلفة في تحقيق النتاجات التربوية الخاصة لهذه المرحلة, فلا تستطيع الروضة المزودة بأحدث وسائل التعليم وأرقى الإمكانات أن تحقق أهدافها بدون معلمة متخصصة ومؤهلة تأهيلاً علمياً في جميع المجالات المهنية والأكاديمية والثقافية, وبدون أن يواكب ذلك برامج الإعداد أثناء الخدمة, وبشكل يضمن أن تستمر معلمات هذه المرحلة في الإطلاع على المعارف, واكتساب الكفايات الخاصة لتعليم الأطفال في الروضة, ليتسنى لها القيام بعملها بشكل سليم وفاعل (أبو حمدة، ٢٠٠٧).

كذلك هناك أدوار مهنية يتوقع من معلمة الروضة القيام بها، وتتمثل بما يلي:

- اتخاذ القرار فيما يتعلق بالتخطيط والتحضير حيث يتضمن ذلك التخطيط للنتاجات التربوية المناسبة للمرحلة والظروف الاجتماعية والاقتصادية المتوافرة في الروضة، والتخطيط للأنشطة المناسبة لتحقيق أهداف البرامج، والتخطيط للاحتياجات الفردية لكل طفل بناءً على ملاحظة المعلمة، وتفسير كل الملاحظات، بالإضافة إلى تنوع البرامج التي تحققها للأطفال بحيث يتم عرضها داخل وخارج الروضة، ولا بد لمعلمة الروضة أن تمتلك معرفة وأصول التخطيط للدرس وآليات تغييره وفقا للمناهج الحديثة المطوره (إسماعيل، ٢٠٢٠).
- تشخيص قدرات الأطفال: من خلال مراقبتها وتقويمها للنمو الفردي للأطفال؛ حيث يتضمن ذلك إلمام المعلمة بقوائم الملاحظة، ومقاييس النمو للأطفال

ومقاييس الذات والقوائم اللغوية والإدراكية، وقوائم الملاحظة، وما لديها من الوسائل، ومن المهم هنا التدريب الجيد للمعلمة على استخدام هذه الوسائل؛ وذلك لتنمية وتحسين مستوى الأداء, لتمتلك القدرة على تشخيص الصعوبات التي يواجهها الأطفال , وإيجاد الحلول المناسبة لتقييم أداء الأطفال , والاعتماد على النتائج لإيجاد الطرق المناسبة لتحسين نوعية التعليم والتعلم.

- إدارة العملية التعليمية التعلمية: بحيث توفر بيئة تهتم في توفير خبرات تعليمية لجميع الأطفال، حيث يتضمن ذلك تقديم أدوات ومواد تعليمية مناسبة لهم، ومساعدتهم في استخدامهم لها، كما يتوجب على المعلمة أن تحدد مراحل النمو لدى الأطفال بحيث تكون الأنشطة والأدوات المقدمة لهم مناسبة لمستويات النمو المختلفة، وتتناسب مع إمكانات الطفل في هذه المرحلة؛ بحيث يتعلم كل منهم وفق قدراته وبطريقته الخاصة.
- مساعدة ناجحة في تصميم بيئة التعلم: حيث لابد أن تكون البيئة التعلمية المعدة من معلمة الروضة بيئة غنية بالمثيرات والوسائل والمعدات والألعاب؛ وذلك لإثراء خبرات طفل الروضة، وتوضيح رؤية الأطفال للاختيار, وبلورة تفكيرهم من خلال أنشطة معدة مسبقاً لهم في نموهم العقلي, والاجتماعي الإنفعالي, والجسمي, وأن يكون هناك تنوع في هذه الأنشطة كالرسم والأشغال اليدوية والرحلات والأنشطة الرياضية والألعاب المسلية؛ فطفل الروضة يتعلم من خلال اللعب، كما لا بدّ للمعلمة أن تمتلك القدرة على طرح الأسئلة بطريقة فاعلة، والاستجابة لأسئلة الأطفال،والقدرة على استخدام مصادر التعلم المختلفة بالطريقة التي تتناسب مع الموقف التعليمي، والقدرة على توظيف استراتيجيات التدريس المختلفة,بالإضافة إلى القدرة على توفير بيئة مناسبة وآمنة للأطفال (راشد، ٢٠٠٥).
- الإرشاد والتوجيه: يتم ذلك من خلال مساعدتها لأطفالها بصورة فردية وجماعية لاكتساب السلوك المقبول اجتماعياً, ولاكتساب القدرة على التفاعل مع الآخرين والتعامل مع مشاعرهم الذاتية, والعمل كنموذج وقدوة لسلوك الأطفال، ويتضمن ذلك استخدام إجراءات وقائية إيجابية لمعاونته على التخلص من السلوك السلبي، والتدخل بطرق إيجابية لمعاونة الأطفال في السيطرة على سلوكهم السلبي، بالإضافة إلى استخدام أساليب التعزيز الإيجابية لمعاونة الأطفال على تعلم السلوك

السليم، فمعلمة الروضة تستطيع أن تساعد الأطفال على التخلص من أنانيتهم وعدوانيتهم، وتوجه إحساسهم بالثقة بالنفس, وتساعدهم على إقامة العلاقات الاجتماعية وتطويرها، وتحولهم من التمركز حول الذات إلى ممارسة الأنشطة التي تتطلب المشاركة؛ بهدف غرس مبادئ السلوك السوي لديهم، وهنا لا بد للمعلمة أن تمتلك الاتجاهات كان تكون قدوة حسنة في مظهرها ومسلكها، وقدرتها على توظيف استراتيجيات توجيه السلوك للأطفال (عبد السميع، ٢٠٠٧).

كذلك لا بد لمعلمة رياض الأطفال أن تراعي كافة الجوانب لدى تقييمها المنهاج، ومعرفة تطور الطفل والحاجات الإجتماعية والعلمية والبيئة، بالإضافة إلى معرفة القيم الثقافية للمجتمع الذي تعيش فيه، وأن تكون لديها القدرة على تصميم منهاج جديد يتلاءم مع احتياجات الأطفال الخاصة، وتقوم على التجربة الذاتية لهم بحيث تتوفر لهم الاستمرارية في الخبرات التي تميزهم في الروضة إلى المدرسة, بالإضافة إلى أنه يجب على المعلمة أن تأخذ بعين الاعتبار مشاركة الطفل في أنشطة المنهاج، وكمنظمة لعملية التعلم من خلال تقويمها لحاجات الأطفال وملاحظتها، والإنصات لهم وتسجيل الملاحظات الخاصة بتفاعلات الأطفال مع الأنشطة، والاستجابة للأطفال وهم يعملون ويلعبون ويتفاعلون، وتوفير البيئة المناسبة والإرشاد المناسب. ويمكن للمعلمة اكتشاف قدرات الأطفال ومواهبهم والسماح لهذه المواهب بالنمو والظهور، وذلك عن طريق تزويدهم بمهارات معينة منبثقة عن حاجاتهم بحيث يشعر الطفل بحريته، وقدرته على العمل، وتقتضي عملية الملاحظة أن تحتفظ المعلمة بسجل خاص لكل طفل لتكون ملاحظتها عنه أثناء مراقبتها لسلوكه بأوقات متعددة، وهنا لا بد في هذا المجال القدرة على مراعاة الحاجات الفردية للأطفال، وتلبيتها والقدرة على إثارة الدافعية للأطفال لتنظيم الاتصال الفاعل مع الأطفال (خوري، ٢٠٠٢).

وترى الباحثة أن المناهج التربوية مهما بلغت من تطور، ومهما كانت نوعية التعليم الذي يقدم للأطفال، فإن العامل الرئيسي الذي كان وسيبقى مترجماً حقيقياً لهذا التعلم والتطور هي المعلمة المؤهلة أكاديميا وتربويا من خلال توفير برامج تدريبية مطورة، وتنمية الأداء المهاري أثناء التدريب الميداني بطرق حديثة.

مراحل التدريب الميداني:

يعتبر التدريب الميداني محورا مهما من محاور الإعداد المهني لمهنة التعليم فيمثل التدريب الميداني الجانب الفني من عملية التعلم، ويرتكز التدريب الميداني على عدة مراحل أساسية تتمثل فيما يلي:

- المرحلة الأولى: التهيئه النظرية (المعرفية) للطالبة المعلمة.
- المرحلة الثانية: عرض النماذج ومشاهدة الأفلام المسجلة.
- المرحلة الثالثة: المرحلة العملية المصغرة من خلال التدريس المصغر.
- المرحلة الرابعة: المشاهدة الواقعية للبيئة التربوية.
- المرحلة الخامسة: التدريب الفعلي للطالبة المعلمة.
- المرحلة السادسة: التقويم والتغذيه الراجعه للطالبة المعلمة.
- المرحلة السابعة: التقويم النهائي الشامل للتربية العملية. (محمد وحواله، ٢٠٠٥، ١٢٧).

إجراءات البحث: تتمثل إجراءات البحث فى الخطوات التالية:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة.
- إعداد دليل الطالبة المعلمة والمادة التعليمية والأنشطة.
- تصميم بيئة التعلم التشاركي.
- إعداد أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها.
- اختيار عينة البحث.
- تطبيق أدوات البحث قبليا.
- تطبيق البرنامج التدريبي في بيئة التدريب التي تعتمد على التعلم التشاركي.
- تطبيق أدوات البحث بعديا.
- تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

أولا: إجراءات التصميم التعليمى لبيئة التعلم الإلكترونى التشاركى المقترحة:

قامت الباحثة بالإطلاع على مجموعة من نماذج التصميم التعليمى الملائمة لبيئة التعلم الإلكتروني التشاركي مثل: نموذج (2001) Dick&Carey ونموذج Morrison,et al. (2004)، الدسوقي (٢٠١٥)، وتم استخلاص نموذج مقترح لتصميم بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي يتضمن المراحل الموضحة بالشكل التالى:

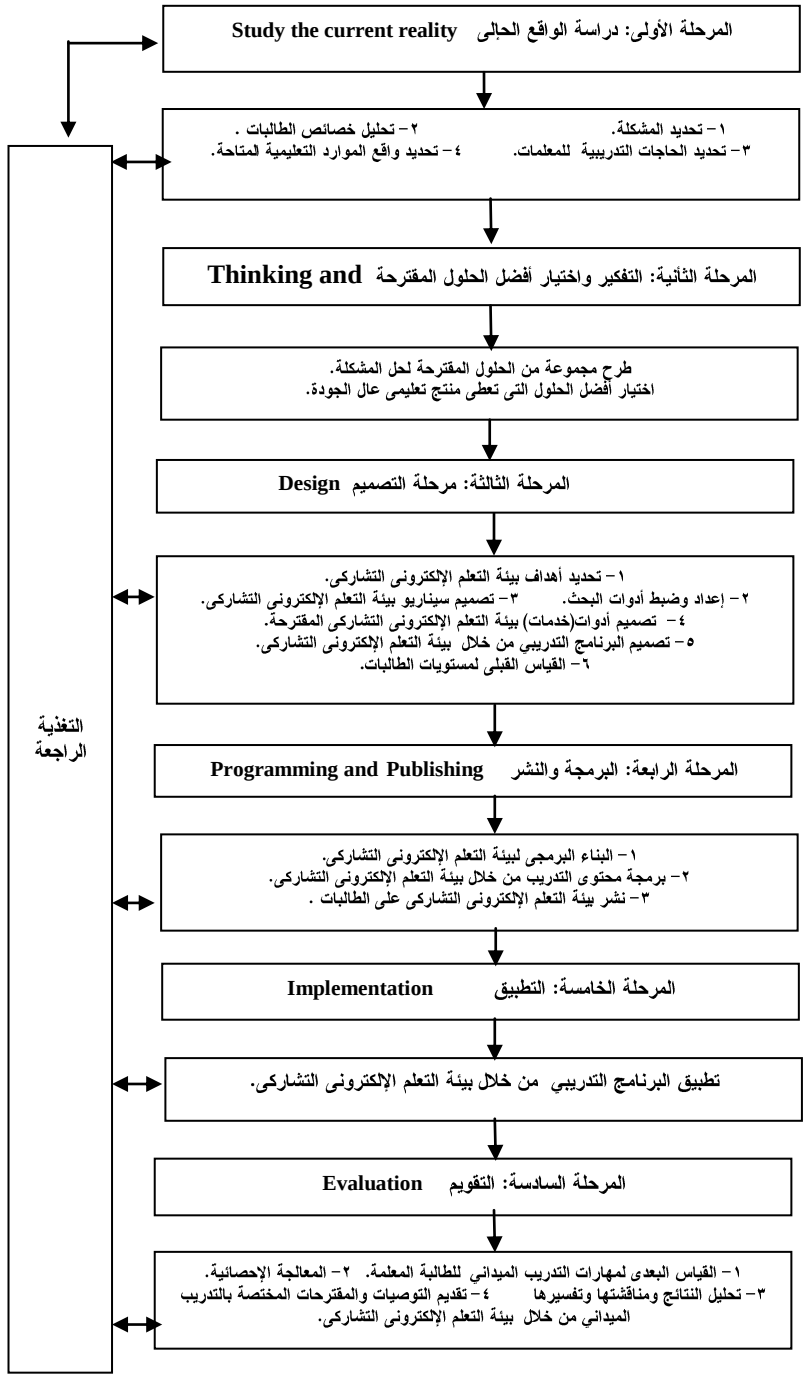

شكل (١) نموذج تصميم بيئة التعلم الإلكترونى التشاركية

وفيما يلي إجراءات تصميم بيئة التدريب القائمة على التعلم التشاركي

المرحلة الأولى: دراسة الواقع الحالي

تستهدف تلك المرحلة دراسة كافة الظروف والعوامل المحيطة بتصميم بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي قبل الشروع في بنائها، وتتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

١- **تحديد المشكلة:** تعتبر مهارات التدريب الميداني من المهارات ذات الأهمية الكبرى للطالبة المعلمة في العصر الحاضر، نظراً للواقع الذي يهتم اهتماماً كبيراً بإعداد معلمة رياض الأطفال وفقا لما يتطلبه هذا العصر من ضرورة التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في شتى المجالات، ومن خلال دراسة الواقع اتضح أن مهارات التدريب الميداني يتم التدريب عليها بطريقة تقليدية في أثناء التطبيق العملي يتخللها مجرد نقاش عن تلك المهارات، ونظرا لطبيعة مهارات التدريب الميداني في رياض الأطفال من حيث فئاتها، والمحاور الواقعة تحت كل فئة، وما يتضمنه كل محور من مهارات معرفية وآدائية تحتاج الطالبة المعلمة لإتقانها، والتعامل معها بمواقف فعلية، وتعلمها من منطلقات متعددة تبدأ بمدى وعيهم بتلك المهارات، ومن ثم فهمهم لما يترتب عليها، ومقارنة أدائهم بالنسبة لوعيهم وفهمهم لتلك المهارات، وأيضاً تحليل مدى مناسبة تلك المهارات في البيئات الرقمية، وهي عمليات يصعب أن تلم بها الطالبة المعلمة بمجرد المرور العابر والمناقشة اللحظية للمهارات وكيفية تطبيقها في جلسات تقليدية.

وقد تم تحديد المشكلة بشكل دقيق من خلال الطرح المفصل لمشكلة البحث وتحديد تساؤلاته.

٢- **تحليل خصائص المتعلمين:** شملت عينة البحث طالبات التدريب الميداني بقسم الطفولة المبكرة- كلية التربية- جامعة الطائف، حيث تم تحليل احتياجاتهن نحو المهارات الميدانية، ودرجة تمكنهم منها ومستوى تطبيقها مسبقا، ويشمل ذلك أيضا التعرف على ما لديهن من خبرات سابقة، ومهارات حالية.

٣- **تحديد الحاجات التعليمية للمتعلمين:** للوصول إلى أهم الاحتياجات التعليمية للطالبات المعلمات فيما يتعلق بمهارات التدريب الميداني؛ قامت الباحثة بملاحظة مهارات الطالبات أثناء التدريب الميداني، من حيث أدائهن وطريقة تطبيق المهارات وإعداد الأنشطة وتنفيذها وتقويمها، كما قامت الباحثة بدراسة استطلاعية من خلال استبيان يتعلق بمدى معرفة وتمثل الطالبات المعلمات لمهارات التدريب الميداني عبر البيئات الرقمية، واتضح من خلاله أن درجة وعي وإتقان الطالبات المعلمات كانت نسبة قليلة جدا، كما أن مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة في كل من مجالي التدريب الميداني، وبيئات التعلم التشاركية خاصة على المستوى العربي؛ أثبتت وجود حاجة لتعليم وتعميق مهارات التدريب الميداني، والتدريب على مهاراته لدى الطالبات المعلمات، وإعطاء هذا الجانب مزيدا من الاهتمام في التعليم الجامعي على المستوى التطبيقي، مع ندرة الدراسات التي تناولت أثر بيئات التعلم التشاركية في تحقيق ذلك، وأيضا أثبتت نتائج بطاقة الملاحظة القبلية وجود فجوة في مهارات الطالبات المتعلقة بالتدريب الميداني.

وفي ضوء ذلك تمثلت حاجة طالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة في تنمية مهارات التدريب الميداني من خلال (تصميم بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي) يتم فيها تطبيق عملي لتلك المهارات عبر مواقف تفاعلية تشاركية حقيقية.

٤- **تحديد واقع الموارد والمصادر التعليمية المتاحة:** تم تحليل واقع بيئة التعلم من خلال دراسة مدى توفر وصول رقمي للطالبات عبر أجهزتهن، سواء بالجامعة أو بالمنزل؛ لضمان سهولة وصول الطالبات لبيئة التعلم الإلكتروني التشاركية (الفصول الافتراضية، منتديات جوجل بلس التعليمية والتطبيقات التربوية الداعمة لها من جوجل درايف، منتديات البلاك بورد، الحائط الالكتروني)، ومن أجل إتاحة إمكانية عرض الباحثة لصورة عامة للبيئة الإلكترونية التشاركية، وطريقة التعامل معها للطالبات في بداية التطبيق للتجربة.

وقد تحققت الباحثة من توفر جميع المتطلبات المادية والبشرية اللازمة للطالبات لاستخدام تلك البيئة الالكترونية.

المرحلة الثانية: اختيار أفضل الحلول المقترحة:

وتم في هذه المرحلة التفكير في متطلبات مهارات الأداء المرغوب من الطالبات المعلمات إنطلاقا من الواقع الحالي؛ من أجل محاولة الوصول إلى تنمية تلك المهارات بطريقة عملية أثناء التطبيق الميداني، واقتراح مجموعة من الحلول التي يمكن بها تعزيز تلك المهارات لدى الطالبات المعلمات، ومعالجة جوانب القصور في تقديم تلك المهارات بشكل تقليدي قد لا تتحقق معه الأهداف المرجوة، ثم اختيار أفضل تلك الحلول من خلال ما يلي:

١- طرح مجموعة من الحلول المقترحة لحل المشكلة: ويتم في هذه الخطوة عرض مجموعة من الحلول المقترحة لحل المشكلة كما يلي:

- **الحل الأول:** إعداد قائمة بالأداء المهاري للطالبة المعلمة لرياض الأطفال ومن ثم عرضها على مجموعة من المحكمين للتحكيم، بهدف تحكيم تلك القائمة وصياغتها بشكل نهائي وتضمينها في كتيب يتم توزيعه على الطالبات.
- **الحل الثاني:** تقديم تلك المهارات والتدريب عليها بشكل نظري تقليدي كما هو متبع في أغلب الأحيان.
- **الحل الثالث:** طرح محتوى المهارات الأدائية عبر نظام إدارة التعلم البلاك بورد، وطلب قراءته بتمعن من الطالبات.
- **الحل الرابع:** الاعتماد على التدريب من خلال بيئة تعلم إلكتروني تشاركى حتى تتمكن الطالبات من بناء المعرفة الجديدة تشاركيا للمهارات الأدائية أثناء التدريب الميداني، وعبر مواقف حقيقية، تطرح خلالها مشكلات وتتلقى الحلول واتخاذ قرارات، وتشارك معرفة وإنتاجا تشاركيا عبر البيئات الرقمية.

٢- اختيار أفضل الحلول المقترحة التي تدعم تحقيق الأهداف والحصول على أفضل النتائج: في هذه الخطوة تم تحليل الحلول المقترحة واختيار أفضل هذه الحلول وأنسبها كما يلي:

- **الحل الأول:** يؤخذ عليه أنه يكتفي بإعداد قائمة بالمهارات، لكنها ليست قيد الممارسة والتطبيق.
- **الحل الثاني:** يقتصر تقديم المهارات على بيئة التعلم الصفية بشكل تقليدي.

- **الحل الثالث:** يعتبر مواكبا للتطورات العلمية الحديثة كونه يوظف نظام إدارة التعلم البلاك بورد، لكنه مازال قاصرا على التعلم بشكل فردي تقليدي.
- **الحل الرابع:** يعتبر أكثر الحلول مناسبة لتعزيز وتنمية مهارات التطبيق الميداني؛ حيث أنه يساعد على المشاركة والتواصل الاجتماعي لبناء المعرفة والمهارات الجديدة تشاركيا عبر شبكة إلكترونية تشمل تفاعلات على مستويات متعددة: (طالبات/ طالبات، طالبات/ محتوى، طالبات/خبراء وأعضاء هيئة تدريس من المشرفات على التدريب الميداني)، ومن الممكن فيه أن تتمكن الطالبات المعلمات من تعميق وعيهن وفهمهن بالمهارات، وتصحيح مهاراتهم الخاطئة عبر تحليل مجموعة من المواقف المطروحة، وحل المشكلات، وتشارك المحتويات والمعلومات والمعرفة، ليس استهلاكا لها فقط؛ إنما يتعداه إلى المشاركة في بناء معارف جديدة.

من العرض السابق يتضح أن أفضل الحلول السابقة وأنسبها لحل المشكلة وتحقيق الأهداف للحصول على أفضل النتائج؛ كان هو الحل الرابع.

المرحلة الثالثة: التصميم:

١ – تحديد أهداف بيئة التعلم الإلكترونى التشارك:ى

وتضمنت تلك المرحلة الخطوات التالية:

تحديد أهداف بيئة التعلم الإلكتروني التشاركية: حيث تم تحديد الهدف العام لتصميم بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي وهوتنمية مهارات التطبيق الميداني لدى الطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة بكلية التربية– جامعة الطائف، من خلال تعريضهم النقاشات ومواقف ومهارات حقيقية عبر بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي.

ومن ثم تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة المتعلقة بكل مهارة، حيث تمت صياغة الأهداف التعليمية التفصيلية؛ وذلك بوضع مهارات إجرائية ومخرجات تعليمية لكل مهارة من مهارات التطبيق الميداني، وتقديم مجموعة من الممارسات التدريبية (الصحية والخاطئة) حتى تغطي جميع جوانب تلك المهارات لتحقيق الهدف من بيئة التعلم الإلكتروني التشاركية.

ويمكن توضيح أهم معارف ومهارات بيئة التعلم الإلكتروني التشاركى من خلال الشكل التالى:

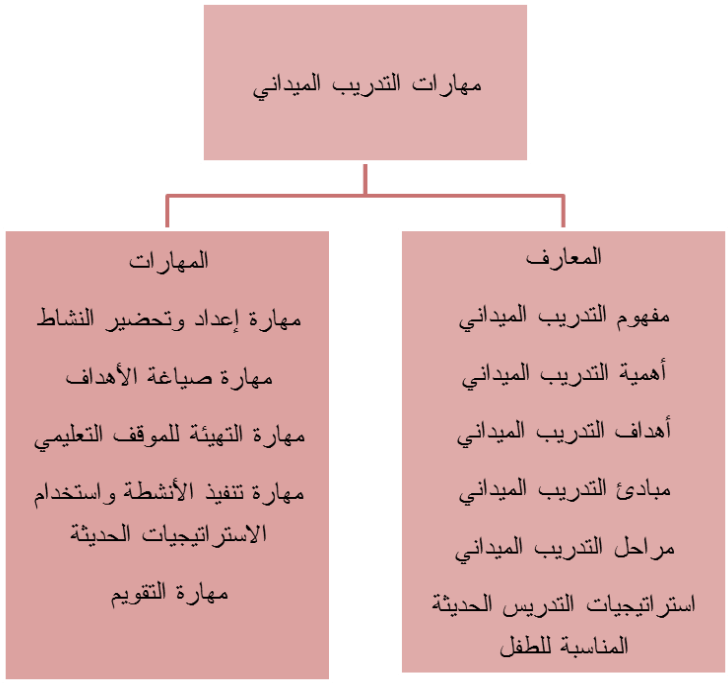

شكل (٢)

أهم معارف ومهارات التربية العملية من خلال بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى المقترحة

٢- إعداد وضبط أدوات البحث:

وقد اعتمد البحث الحالي على بطاقة ملاحظة الأداء المهاري للطالبة المعلمة أثناء التطبيق الميداني عن بعد.

وقد تم توضيح طريقة بناء أدوات البحث وكيفية التأكد من صدقها وثباتها أثناء استعراض منهجية وإجراءات البحث.

٣- تصميم سيناريو بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي:

أولا: تصميم بيئة التعلم التشاركية: قامت الباحثة بالبدء بتصميم بيئة تعلم بإنشاء فصول افتراضية للتدريب على البلاك بورد.

- كذلك تم تصميم حائط الكتروني ونشره على الطالبات.

- تصميم منتدى الكتروني للمناقشات.
- تصميم جوجل درايف (google drive) لرفع الطالبات أنشطتهم الخاصة بالتدريب الميداني وتقييمها. حيث يُفضل استخدام تلك الأدوات في المرحلة الجامعية، كما تتيح تلك الأدوات بناء المعارف الجديدة لدى الطالبات المعلمات باستخدام المعارف السابقة، كما تعزز تلك الأدوات التفاعل الإجتماعى والمشاركة بين الطالبات، وتسمح لهن بالتعبير عن أفكارهم وخلفياتهم المعرفية المختلفة من خلال الأنشطة التشاركية التى أعدتها الباحثة.

ثانيا: محتويات بيئة التعلم التشاركي: وفي هذه الخطوة تم تصميم وتبويب مكونات؛ حيث يحتوي كل بيئة التعلم على: (محتوى ورش العمل، إنجازات الطالبات، التكاليف، مشاركة الأنشطة والروابط المفيدة، تم نشرها من خلال الفصول الافتراضية، والحائط الإلكتروني، والمنتدى التعليمي، وجوجل درايف.

٤- تحديد الاستراتيجيات الداعمة للتعلم عبر بيئة التعلم الالكتروني التشاركي:

تم تصميم بيئة المشاركة بحيث تتضمن ثلاث مستويات هي: تفاعل متعلمين: متعلمين، تفاعل متعلمين: محتوى، تفاعل متعلمين: خبراء وأعضاء هيئة تدريس)، وتحديد الاستراتيجيات التي يمكن تفعيلها لدعم التعلم التشاركي ممثلة بكل من: (التعلم من خلال الاتصال بين الأشخاص، المنتج التشاركي، الطريقة الحلقية، فكر- شارك، محاكاة التعلم التشاركي القائم على الويب للتعلم القائم على البيئة الصفية، التشارك داخل المجموعة والتشارك بين المجموعات).

٥- القياس القبلي لمهارات الطالبة المعلمة:

اعتمد القياس القبلي على قياس مهارات التطبيق الميداني لدى الطالبات المعلمات قبل التدريب عليها من خلال بيئة التعلم التشاركي.

المرحلة الرابعة: البرمجة والنشر:

وتم في هذه المرحلة التطبيق العملي، واستخدام التعلم التشاركي حيث تم إضافة المحتويات المقترحة داخل بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي وتدعيمها بالصور والنصوص والروابط ومقاطع الفيديو، وذلك تمهيدا لدخول الطالبات ومشاركتهن في اكتساب وتنمية مهارات التطبيق الميداني.

المرحلة الخامسة: التطبيق للبرنامج التدريبي من خلال استخدام بيئة التعلم التشاركي:

وفي هذه المرحلة تم تجريب البرنامج التدريبي من خلال بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي، على عينة البحث وعددهن (٧٢) طالبة من الطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة بكلية التربية– جامعة الطائف، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

– تفعيل تطبيق الاستراتيجيات التعليمية عبر بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي؛ حيث أن التعلم التشاركي في هذه الدراسة مبني على بيئات إلكترونية تشاركية مدمجة عبر الفصول الافتراضية، ومنتديات جوجل بلس التعليمية والأدوات الداعمة لها من التطبيقات التربوية الموجودة على جوجل درايف ((google drive، الحائط الإلكتروني، والتعلم التشاركي في الروضات الافتراضية؛ فقد وظفت الباحثة مجموعة من الأساليب التي يمكن تطبيقها لتفعيل مثل هذا النوع من التعلم، كما تشير الباحثة إلى أن الهدف من توظيف تلك الأساليب هو صنع المواقف الحقيقية المرتبطة بالحياة وواقع الطالبات المعلمات، وتقديم الخبرات المتصلة بمهارات التدريب الميداني بأسلوب عملي شيق ويثير دافعية الطالبات المعلمات لممارسة تلك المهارات وتطبيقها في سهولة ويسر، وقد تم تفعيل مجموعة من الاستراتيجيات التي تدعم التعلم التشاركي وهي:

١– إستراتيجية التعلم من خلال الاتصال بين الأشخاص Interpersonal Communication:

وقد قامت الباحثة بتفعيل هذه الإستراتيجية من خلال صياغة فكرة واحدة عامة وطرحها على شكل قصص ومواقف، ويقوم أعضاء المجموعة بالاستجابات لهذه الفكرة اعتمادا على قدراتهم المعرفية، وقد وظفت الباحثة طريقة تبادل التدريس (Reciprocal Teaching) لتفعيل هذه الإستراتيجية؛ وذلك كجزء من إجراءات عمل المجموعة، وهي تدعم التشارك بين المتعلم والمعلم باعتبار أن فيها تطوير للمهارات من خلال عرض مواقف، وتقوم كل متعلمة بدور المعلمة في تقسيمها لعمل المجموعة وفقا لمراحل التعلم، ومن خلال التلخيص والمناقشات ينبغي أن تمر كل

متعلمة بالمراحل الأربع بالتبادل والتشارك والاتصال مع أفراد مجموعتها وتحت إشراف وتوجيه ومشاركة من عضو هيئة التدريس، وتفكر في أفعالها، وتحلل تلك الأفعال ونتائجها، وتدير المناقشات الخاصة بالموضوع المطروح وفقا للمهمات المعروضة من خلال اتصالها وتفاعلها مع بقية أعضاء مجموعتها وفقا لإجاباتهم على المهمات المطلوبة،ونقاشهم الجماعي حولها، وتشير الباحثة إلى أن تطبيقها لهذه الإستراتيجية كان مدعوما مع طريقة أخرى هي طريقة فكر – شارك Think- Pair- Share، حيث كانت الباحثة تعرض مواقف، ومشكلات مرتبطة بالمهارات العملية للتدريب الميداني، وتطلب من الطالبات المعلمات بعد تقسيمهم في أزواج أن يفكرن في هذه المشكلات، ومن ثم محاولة التوصل لحل لهذه المشكلات، ومشاركة الحلول مع زميلاتهن الأخريات في المجموعة قبل عرضها ونقاشها مع بقية المجموعات.

٢- إستراتيجية المنتج التشاركي Participatory production:

حيث قامت الباحثة بطلب تصميم وإنتاج منتج تشاركي متعلق بإعداد وتطبيق الطالبات لمهارات التدريب الميداني عن طريق توظيف أدوات إنتاج المحتوى الرقمي، والعنصر الأساسي في توظيف هذه الإستراتيجية هو ضمان قدرة الطالبات المعلمات على تنظيم الأنشطة التعليمية التي تعتمد على المناقشة بين أعضاء المجموعة.

٣- الطريقة الحلقية Round robin:

حيث كانت الباحثة تقوم بعرض مواضيع على المتعلمات تتعلق بمهارات التدريب الميداني بشكل مباشر، من حيث مهاراته الرئيسية والفرعية،وأمثلة عليها ومن ثم توجه المجموعات إلى كتابة نتائجهم أو أفكارهم عن ما قرأوه وفهموه من خلال تلك المواضيع، وذلك في شكل تقارير مكتوبة، أو كأفكار بصوت عال تجيب على أسئلة تتعلق بوعيهم، وفهمهم، وأفعالهم، وتحليلاتهم)، ومن ثم تعرض على باقي المتعلمات بعد ذلك عبر حلقات نقاش داخل القاعات الافتراضية، وتعتبر هذه الطريقة من أسرع الطرق في تشارك الأفكار بين المجموعات، وعرض النتائج، وتبادل الخبرات عبر النقاشات الحلقية.

٤- محاكاة التعلم التشاركي القائم على الويب للتعلم القائم على البيئة الصفية:

حيث كانت الباحثة تطلب من المتعلمات في أثناء النقاشات في القاعات الافتراضية إثراء مهارات التدريب الميداني بأفكارهن وقراءاتهن حول المهارات، فكانت المتعلمات يعرضن رؤوس الأفكار في القاعات، ومن ثم تدلل عليها بقصص ومواقف وعرض مواضيع متكاملة؛ مثل مقاطع فيديو، أو تصاميم، أو صور، أو عروض تعليمية عن ذات المحاور عبر المنتدى التشاركي الخاص بالطالبات، وجاء ذلك بشكل تزامني؛ بحيث يتفاعلن مع بعضهن في ذات الوقت، ويثرين الموضوع بمزيد من التعليقات والنقاش الفوري، أو بشكل غير تزامني.

٥- إستراتيجية التشارك داخل المجموعة والتشارك بين المجموعات:

وهي إستراتيجية تم فيها تشارك المتعلمات لخبراتهن وتفاعلاتهن مع المهام في نفس المجموعة الخاصة بهن، وكذلك تشاركهن مع المجموعات الأخرى فيما بينهن.

وقد تم تطبيق هذه الإستراتيجية في العديد من المواقف المدمجة في بيئة التعلم الالكتروني التشاركي.

المرحلة السادسة: التقويم:

حيث تم في هذه المرحلة القيام بالعديد من الإجراءات بهدف إصدار حكم على تدريب المطالبة المعلمة من خلال بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي؛ من خلال القياس البعدي لمهارات الطالبات المعلمات، وتحليل النتائج، وتضمنت تلك المرحلة الخطوات التالية:

١. **القياس البعدي لمستويات المهارات لدى الطالبات المعلمات:** وفيه تم تطبيق أدوات البحث (بطاقة ملاحظة مهارات التدريب الميداني للطالبة المعلمة لرياض الأطفال)، وذلك للتحقق من وجود أثر التدريب من خلال بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي في تنمية مهارات التدريب الميداني لدى الطالبة المعلمة بعد تطبيق البرنامج التدريبي عبر بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي.

٢. **المعالجة الإحصائية:** وتمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية للتحقق من النتائج.

٣. **تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها:** في هذه الخطوة تم تحليل النتائج الخاصة ببيئة التعلم الإلكتروني التشاركي وفقا للمعلومات التي توفرت من التحليل الإحصائي لأدوات البحث (بطاقة ملاحظة مهارات التدريب الميداني للطالبة المعلمة لرياض الأطفال)، وسوف يتم توضيح ذلك في الإجابة عن أسئلة البحث ضمن الجزء التالي الذي يتناول نتائج البحث ومناقشتها.

٤. **إصدار حكم على مدى تأثير بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي:** تم في هذه الخطوة إصدار حكم على صلاحية بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي من خلال استقراء نتائج التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث، واتضح من خلال النتائج أن التدريب من خلال بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي لها أثر كبير في تنمية مهارات التدريب الميداني لدى الطالبة المعلمة بقسم الطفولة المبكرة بكلية التربية– جامعة الطائف

أدوات البحث

المادة التدريبية وطريقة تطبيقها وتشمل:

البيئة التدريبية التشاركية:

قامت الباحثة بتصميم بيئة تدريبية تعليمية تشاركية تعتمد على استخدام الفصول الافتراضية والحائط الالكتروني والمنتديات التعليمية والجوجل درايف، حيث تقوم على أساس تعلم تعاوني بين الطالبات المعلمات أثناء التطبيق الميداني، وتتيح لكل طالبة تبادل الآراء وتناقل المعلومات بشكل الكتروني تشاركي متزامن ولا متزامن.

وتعد بيئة التعلم الالكتروني التشاركية بيئة تقنية يتم من خلالها تقديم البرنامج التدريبي، ودليل الطالبة المعلمة للتطبيق الميداني بطرق تفاعلية وتعاونية، من خلال استخدام استراتيجيات التعلم التشاركي المختلفة.

البرنامج التدريبي:

تم تصميم البرنامج التدريبي الذي تم تقديمه من خلال بيئة التعلم التشاركي من خلال تقسيم التصميم إلى أقسام وعناصر مترابطة ومتصلة، وفقا للمهارات التدريبية

وفي هذا البحث حرصت الباحثة على اتباع نظرية التعلم البنائي، والتي تؤكد أن المعلم محفزا وميسرا للعملية التعلمية، ومنظما للأنشطة التدريبية والمحتوى، بينما يقع على عاتق الطالبات الجانب الإيجابي في اكتشاف المعلومات والمهارات والتعلم الذاتي، والمشاركة والتفاعي الإيجابي لاكتساب مهارات التطبيق الميداني.

بطاقة ملاحظة الآداء المهاري أثناء التدريب الميداني لدى الطالبة المعلمة:

تم تصميم بطاقة ملاحظة الآداء المهاري أثناء التدريب الميداني لدى الطالبة المعلمة، حيث تم تحديد محاور الأداء المهاري للطالبات المعلمات لرياض الأطفال كالتالي:

- (تصميم الوسائل والتقنيات– تصميم المحتوى الالكتروني– استخدام استراتيجات التعلم– إدارة قاعة النشاط الافتراضية– تطبيق النشاط في القاعات الافتراضية (التهيئة)– تفاعل الطالبة المعلمة مع الأطفال (سير النشاط)– تطبيق النشاط (ختام النشاط)– استخدام أساليب تقويم الطفل– المسؤوليات الأخلاقية للطالبة المعلمة)

ضبط بطاقة الملاحظة:

تم اعداد بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية وللتحقق من صلاحيتها للتطبيق:

- **صدق المحكمين:** تم عرض البطاقة علي السادة المحكمين وتم التعديل في ضوء آرائهم.
- **نسبة الاتفاق:** للتحقق من ثبات البطاقة تم تدريب أحد الزميلات للقيام بملاحظة أداء الطالبات المعلمات أثناء التدريب الميداني، وتم الملاحظة لعدد ١٠ طالبات معلمات أثناء الأداء العملي من قبل الباحثة وزميلتها، وتم تسجيل الملاحظات

حول بنود ومؤشرات الأداء للمهارات الفرعية والرئيسية والبطاقة ككل وتم حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين:

جدول (١)

نسبة الاتفاق بين الملاحظين

المهارة	نسبة الاتفاق%	المهارة	نسبة الاتفاق%
تصميم الوسائل والتقنيات	٩٥.٠٨%	تفاعل الطالبة المعلمة مع الأطفال (سير النشاط)	٩٧.٧٦%
تصميم المحتوى الالكتروني	٩٨.٠١%	تطبيق النشاط (ختام النشاط)	٩٩.٢٠%
استخدام استراتيجات التعلم	٩٨.٦٠%	استخدام أساليب تقويم الطفل	٩٧.٩١%
إدارة قاعة النشاط الافتراضية	٩٩.٧٣%	المسؤوليات الأخلاقية للطالبة المعلمة	٩٨.٨٧%
تطبيق النشاط في القاعات الافتراضية (التهيئة)	٩٣.٩٥%	المهارات الأدائية ككل	٩٨.١٩%

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاتفاق بين الملاحظين بلغت ٩٨.١٩% وهي نسبة مرتفعة تشير إلى ثبات البطاقة وصلاحيتها للتطبيق.

صدق الاتساق الداخلى:

تم حساب صدق الاتساق الداخلى للبطاقة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق استخراج معامل ارتباط درجة كل مهارة بالدرجة الكلية والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للبطاقة

المهارة	تصميم الوسائل والتقنيات	تصميم المحتوى الالكتروني	استخدام استراتيجات التعلم	إدارة قاعة النشاط الافتراضية	تطبيق النشاط في القاعات الافتراضية (التهيئة)	تفاعل الطالبة المعلمة مع الأطفال (سير النشاط)	تطبيق النشاط (ختام النشاط)	استخدام أساليب تقويم الطفل	المسؤوليات الأخلاقية للطالبة المعلمة
الارتباط بالدرجة الكلية	٠.٨٣٣**	٠.٧٠٥**	٠.٧٤٩**	٠.٧٢١**	٠.٦٦٩**	٠.٨١١**	٠.٨١٩**	٠.٨٠٤**	٠.٧٢٥**

** دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الإرتباط بين درجات كل مهارة والدرجة الكلية دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على أن البطاقة بوجه عام تتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادقة لما وضعت لقياسه.

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة ألفا كرونباخ. وبلغ معامل الثبات للبطاقة ككل = ٠.٨٦ وهذا ما يعني ثبات البطاقة.

نتائج البحث:

يتناول هذا الجزء تحليل النتائج النهائية التي أسفر عنها تطبيق أداة البحث (بطاقة الملاحظة).

وتفسير هذه النتائج وذلك بهدف دراسة فاعلية بيئة تدريبية قائمة على استخدام التعلم الالكتروني التشاركي لتطوير مهارات التدريب الميداني عن بعد لدى الطالبات المعلمات لرياض الأطفال.

ثم تعرض الباحثة لمقترحات البحث وتوصياته.

الأساليب الإحصائية المستخدمة"

- للتحليل الاحصائي لبيانات البحث استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.25
- استخدمت الباحثة التحليل الاحصائي الوصفي المتوسطات الحسابية والأنحراف المعياري، وأكبر درجة وأصغر درجة.
- استخدمت الباحثة التمثيل البياني بالأعمدة.
- استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين لدلالة الفرق بين درجات مجموعتين.
- استخدمت الباحثة اختبار التحليل البعدي مربع ايتا وحجم الأثر. والكسب المعدل لبلاك.

* التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبلياً:

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبليا تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى للطالبة المعلمة أثناء التدريب الميداني، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلى:

جدول (٣)

نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في بطاقة ملاحظة الآداء المهارى

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الأداء المهارى ككل	تجريبية	٣٦	٩٨.٤٢	١٣.٥٨	٠.٢١٩	٧٠	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٦	٩٩.١١	١٣.٧١			

يتضح من الجدول (٣) السابق تقارب قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين، وأن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (٠.٢١٩) وهي أقل من قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٧٠) ومستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلي، ذلك ما يعني تكافؤ مجموعتي البحث قبليا وأن ما قد يظهر بينهما من فروق في التطبيق البعدي يمكن ارجاعها الي أثر اختلاف المعالجة التجريبية واستخدام بيئة تدريبية قائمة على استخدام التعلم الالكتروني التشاركي.

اختبار صحة الفروض الأول*:

" يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (<= ٠.٠١) بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات لرياض الأطفال عينة البحث فى القياس البعدي

---

* استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم: SPSS : Statistical Package for the Social Sciences الاصدار ٢٥.

للمجموعتين التجريبية والضابطة لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى أثناء التدريب الميداني لصالح المجموعة التجريبية."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤)

الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى.

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة	فرق المتوسطين	الدرجة النهائية
تصميم الوسائل والتقنيات	التجريبية	٣٦	٢٢.٥٠	٠.٦٥	٢١	٢٣	١٢.٦٧	٢٥
	الضابطة	٣٦	٩.٨٣	١.٣٤	٨	١٣		
تصميم المحتوى الالكتروني	التجريبية	٣٦	٢٢.٤٧	٠.٨٨	٢١	٢٤	١٢.٣٦	٢٥
	الضابطة	٣٦	١٠.١١	١.١٩	٨	١٣		
استخدام استراتيجات التعلم	التجريبية	٣٦	١٨.١١	٠.٦٢	١٧	١٩	١٢.١٧	٢٠
	الضابطة	٣٦	٥.٩٤	١.١٢	٤	٨		
إدارة قاعة النشاط الافتراضية	التجريبية	٣٦	٤٧.١٩	٠.٥٨	٤٦	٤٨	٣٥.٢٢	٥٠
	الضابطة	٣٦	١١.٩٧	١.١٦	١٠	١٤		
تطبيق النشاط في القاعات الافتراضية (التهيئة)	التجريبية	٣٦	٤٢.٨٩	٠.٧٨	٤١	٤٤	٢٢	٤٥
	الضابطة	٣٦	٢٠.٨٩	١.٨٠	١٧	٢٥		
تفاعل الطالبة المعلمة مع الأطفال (سير النشاط)	التجريبية	٣٦	٢٧.٥٣	٠.٧٤	٢٦	٢٨	١٣.٧٥	٣٠
	الضابطة	٣٦	١٣.٧٨	١.٩٦	١٠	١٧		
تطبيق النشاط (ختام النشاط)	التجريبية	٣٦	٢٣.٠٨	١.١٨	٢٢	٢٧	١٧.١٤	٢٥
	الضابطة	٣٦	٥.٩٤	٠.٥٨	٥	٧		
استخدام أساليب تقويم الطفل	التجريبية	٣٦	٢٧.٥٠	٠.٩١	٢٥	٢٩	٢٠.٧٨	٣٠
	الضابطة	٣٦	٦.٧٢	٠.٧٤	٦	٨		
المسؤوليات الأخلاقية للطالبة المعلمة	التجريبية	٣٦	٣٨.٦١	٣.٩٣	٣٠	٤٨	٢٠.٥٣	٤٠
	الضابطة	٣٦	١٨.٠٨	١.٣٨	١٥	٢٠		
المهارات الأدائية ككل	التجريبية	٣٦	٢٦٩.٨٩	٤.٤٣	٢٦٤	٢٨٠	١٦٦.٦١	٢٩٠
	الضابطة	٣٦	١٠٣.٢٨	٣.٤٣	٩٨	١١٠		

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية بالنسبة للمهارات الآدائية أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة مما يدل علي وجود فرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الآداء المهارى لكل مهارة علي حدة لصالح المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (بيئة تدريبية قائمة على استخدام التعلم الالكتروني التشاركي).

وبتمثيل درجات مجموعتي البحث باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:

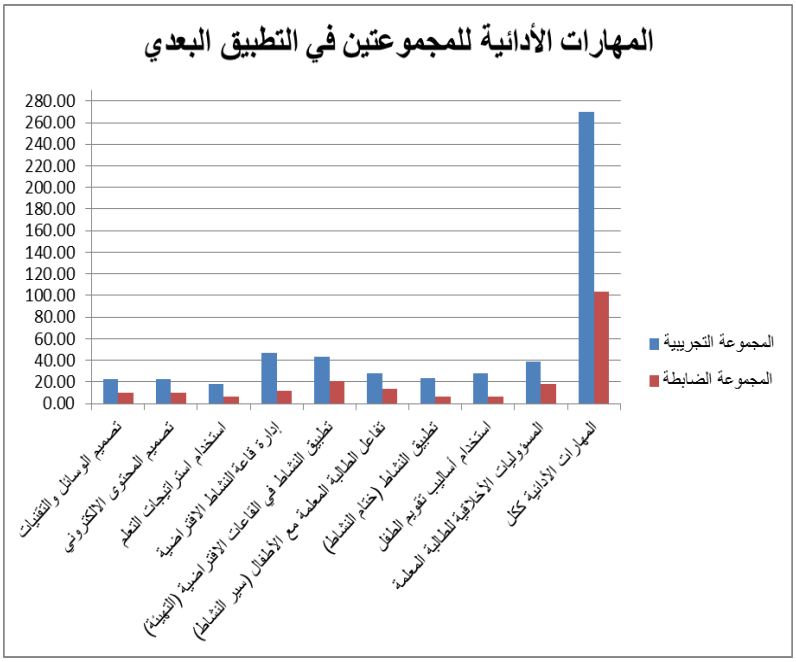

شكل (٣)

التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي

ويتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بيانيا بين درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى للطالبات المعلمات أثناء التدريب الميداني لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في العدد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق

المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلى:

جدول (٥)

نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في المهارات الآدائية

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا (η2)	حجم الأثر (d)	مستوي الأثر
تصميم الوسائل والتقنيات	التجريبية	٢٢.٥٠	٠.٦٥	٥٠.٩١	٧٠	مستوي ٠,٠١	٠.٩٧	١٢.١	أثر كبير
	الضابطة	٩.٨٣	١.٣٤						
تصميم المحتوى الالكتروني	التجريبية	٢٢.٤٧	٠.٨٨	٥٠.١٥	٧٠	مستوي ٠,٠١	٠.٩٧	١١.٩	أثر كبير
	الضابطة	١٠.١١	١.١٩						
استخدام استراتيجات التعلم	التجريبية	١٨.١١	٠.٦٢	٥٦.٩٨	٧٠	مستوي ٠,٠١	٠.٩٨	١٣.٦	أثر كبير
	الضابطة	٥.٩٤	١.١٢						
إدارة قاعة النشاط الافتراضية	التجريبية	٤٧.١٩	٠.٥٨	١٦٣.٣	٧٠	مستوي ٠,٠١	٠.٩٩	٣٩	أثر كبير
	الضابطة	١١.٩٧	١.١٦						
تطبيق النشاط في القاعات الافتراضية (التهيئة)	التجريبية	٤٢.٨٩	٠.٧٨	٦٧.١٨	٧٠	مستوي ٠,٠١	٠.٩٨	١٦.١	أثر كبير
	الضابطة	٢٠.٨٩	١.٨٠						
تفاعل الطالبة المعلمة مع الأطفال (سير النشاط)	التجريبية	٢٧.٥٣	٠.٧٤	٣٩.٤٣	٧٠	مستوي ٠,٠١	٠.٩٦	٩.٤٣	أثر كبير
	الضابطة	١٣.٧٨	١.٩٦						
تطبيق النشاط (ختام النشاط)	التجريبية	٢٣.٠٨	١.١٨	٧٨.١٢	٧٠	مستوي ٠,٠١	٠.٩٩	١٨.٦	أثر كبير
	الضابطة	٥.٩٤	٠.٥٨						
استخدام أساليب تقويم الطفل	التجريبية	٢٧.٥٠	٠.٩١	١٠٦.٢	٧٠	مستوي ٠,٠١	٠.٩٩	٢٥.٣	أثر كبير
	الضابطة	٦.٧٢	٠.٧٤						
المسؤوليات الأخلاقية للطالبة المعلمة	التجريبية	٣٨.٦١	٣.٩٣	٢٩.٥٦	٧٠	مستوي ٠,٠١	٠.٩٣	٧.٠٧	أثر كبير
	الضابطة	١٨.٠٨	١.٣٨						
المهارات الأدائية ككل	التجريبية	٢٦٩.٨٩	٤.٤٣	١٧٨.٤	٧٠	مستوي ٠,٠١	٠.٩٩	٤٢.٦	أثر كبير
	الضابطة	١٠٣.٢٨	٣.٤٣						

يتضح من الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٧٠) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر) ذلك بالنسبة للمهارات الأدائية للطالبات المعلمات أثناء التدريب الميداني ككل وكذلك لكل مهارة فرعية علي حدة، وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على:

"يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (<= ٠.٠١) بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات لرياض الأطفال عينة البحث فى القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى أثناء التدريب الميداني لصالح المجموعة التجريبية."

يتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري للطالبات المعلمات لرياض الأطفال لصالح المجموعة التجريبية، والتي تعرضت لبيئة تدريبية قائمة على استخدام التعلم الالكتروني التشاركي. ولكن تسليماً بأن وجود الشيء قد لا يعني بالضرورة أهميته، فالدلالة الإحصائية في ذاتها لا تقدم للباحث سوي دليلاً علي وجود فرق بين متغيرين بصرف النظر عن ماهية هذا الفرق وأهميته، من هنا فالدلالة الإحصائية وحدها غير كافية لاختبار فروض البحث فهي شرط ضروري ولكنه غير كافي، فالضرورة تتحقق بوجود الدلالة الإحصائية والكفاية تتحقق بحساب درجة الأثر وأهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، ولذلك وجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي اختبار مربع ايتا (η2) واختبار حجم الأثر (d)، ويهدف اختبار مربع ايتا (η2) إلى تحديد نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل، كما يوضح الجدول (٥) نتائج تطبيق حجم الأثر ومقياس مربع إيتا (η^2) كمقياس للفاعلية ودرجة أهمية نتائج البحث ذات الدلالة الإحصائية حيث قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة فى درجات التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى للطالبة المعلمة أثناء التدريب الميداني لكل مهارة علي حدة تجاوزت القيمة الدالة علي الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠,١٤) (مراد، ٢٠٠٠) وحيث قيمة مربع ايتا = ٠.٩٩ مما يعني أن ٩٩% من التباين في درجات بطاقة الملاحظة للمهارات الأدائية في التطبيق البعدي للمجموعتين يمكن تفسيرها بسبب تعرض المجموعة التجريبية لبيئة تدريبية قائمة على استخدام التعلم الالكتروني التشاركي. ويتضح من الجدول أن قيم حجم الأثر جميعها

(تجاوزت الواحد الصحيح) مما يدل علي أن مستوي الأثر كبيرة جدا، وأن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربويا لاستخدام بيئة تدريبية قائمة على استخدام التعلم الالكتروني التشاركي في تنمية المهارات الآدائية لدي الطالبات المعلمات لرياض الأطفال أثناء التدريب الميداني؛ مما يدل على أن هذه الفروق في مستوى مهارات الطالبة المعلمة لرياض الأطفال لم تكن وليدة الصدفة، بل كانت بتأثير التدريب في بيئة التعلم التشاركي، مما يدل على فاعلية التدريب من خلال بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى المقترحة فى تطوير مهارات التدريب الميداني، ويمكن تفسير تلك النتائج بما يلي:

- الإستعانة بالأسس والمعايير التى تم التوصل إليها فى إعداد بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى.
- ساعدت أدوات بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى الطالبات المعلمات على المشاركة فى بناء المعرفة الجديدة، والتواصل الإجتماعى مما يثرى عملية التعلم.
- ساعدت التعلم الإلكتروني التشاركى على تشجيع التعلم التعاوني للطالبات المعلمات في بناء المعرفة الجديدة وتطبيقها، وتبادل الآراء والخبرات مما يزيد من خبرة الطالبة الفردية.
- يدمج التعلم الإلكترونى التشاركى بين معرفة المتعلمين ومعرفة الخبراء فى المجال مما يساعد على تخطى الحواجز أثناء عملية التعلم ومواكبة التطورات العلمية فى المجال.
- يحول التعلم الإلكترونى التشاركى الطالبات المعلمات من التلقى إلى المشاركة؛ مما يساعد على توفير مناخ داعم وملهم يثرى عملية التعلم ويشجعهم على أخذ المبادرة واستقلالية التعلم.
- يتيح التعلم الإلكترونى التشاركى مسئولية التعلم للطالبة المعلمة، والتعبير عن إنجازاتهم مما يبرز دور كل طالبة على حدة، ويساعد على تقويم دورها فرديا بالإضافة إلى تقويم الطالبات المعلمات ككل.
- يقوم التعلم الإلكترونى التشاركى بتبادل مصادر التعلم بين الطالبات المعلمات مما ساعدهم على تواصلهم مع جميع أطراف العملية التعليمية، والتعبير عن أفكارهم الخاصة فى التعلم، وتنمية أهداف تعليمية محددة.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت التعلم والتدريب الإلكتروني وعن بعد مثل دراسة ((Richards.F, 2005 ودراسة عبد القادر (٢٠٠٨) دراسة سمور (٢٠١١) ودراسة رضوان (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى وجود تأثير بيئة التعلم الالكتروني الافتراضية في عمليتي التعليم والتعلم, إلى وجود فاعلية برنامج الكتروني في تنمية الثقة في التعليم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب، ودراسة رزق (٢٠٠٩)، والتي توصلت إلى وجود أثر للتعلم الالكتروني على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة، والتي أكدت جميعها على أن استخدام التعلم عن بعد ومنها الفصول الإفتراضية لها فعالية في مجال تدريب المعلمين والطلبة مقارنة بالطرائق العادية، وذلك مساهمة في كسر حاجز رهبة التقنية الذي يعانيمنهالمعلمون. كما اتفقت مع دراسة (and Maslov, I. Nikou, S.(2021 التيأكدت على أهمية التعلم التشاركي كأداة للتعلم حيث تستخدم كأداة لتعزيز عملية التعلم، ودعم التعاون لإشراك المتعلمين في التعلم مع زملائهم في بيئة تشاركية.

كما تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة كل من (Draissi, Yong, 2020) التي كشفت أن الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات كان يواجه بعض الصعوبات والتحديات لكل من المعلم والطالب إلا أنه دعم التعلم وكان ناجحا في التغلب على توقف الدراسة بسبب الجائحة وساعد بشكل كبير على تحقيق نواتج التعلم؛ حيث ساعد التعلم عن بعد على تحسين الممارسات الجيدة فى التعليم الجامعى من خلال التعلم التشاركي، لسد الفجوة بين النظرية والتطبيق والدراسات التجريبية فى مجال التعليم الجامعى. حيث أكدوا على بيان أهمية التعلم الإلكترونى فى تنمية الأداءات والمهارات الخاصة بالمتعلمين عموما حيث أنه يحتوى على العديد من المزايا المتمثلة فى: بناء المعارف الجديدة تشاركيا بين المتعلمين، وإعطاء مزيدا من الحرية والمرونة فى عملية التعلم بعيدا عن الحدود التى تفرضها بيئة التعلم الرسمى، فضلا عن أنها تساعد على تبادل الخبرات والمعارف بين المتعلمين.

ودراسة (2020) Yulia التي كشفت أن جائحة كورونا أثرت على إعادة تشكيل التعليم في أندونيسيا، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه

التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم ويزيد من فرص نجاحاته ويجعل التعلم أكثر فعالية، ودراسة ((Basilaia, Kvavadze, 2020 التي كشفت أن تجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعلم التشاركي عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

الأمر الذي يدل على أن التدريب على مهارات التطبيق الميداني من خلال بيئة التعلم التشاركي لها أثر إيجابي وكبير في رفع مستوى الجانب المهاري للطالبات المعلمات؛ ويمكن أن يعود ذلك إلى الخطوات العلمية المنظمة التي اتبعت في إعداد البرنامج المقترح من حيث: تحديد الفئة المستهدفة، وجمع المعلومات، والمواد والمصادر التي تساعد على تلبية احتياجات هذه الفئة، ورسم خطة لإعداد برنامج التدريب وبيئة التدريب، ومن ثم تصميمها في ضوء أهداف محددة، ومراجعتها وتنقيحها، وتحكيمها، وتجريبها للتأكد من سلامة البرنامج، وكذلك إتاحة الفرصة للطالبة المعلمة الوقوف على مدى نجاحها أو إخفاقها مباشرة من خلال تزويدها بالتغذية الراجعة الفورية التي تعزز استجاباتها أو تعدلها.

كما يلاحظ أن حجم التأثير "كبير" الأمر الذي يشير وجود اتجاهات ايجابية للطالبات المعلمات نحو أهمية التدريب على المهارات عن بعد من خلال التعلم التشاركي، واستخدامه كإستراتيجية تعلم، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن بيئة التعلم التشاركي بما تمتلكه من مؤثرات نفسية، وقدرتها على جذب الانتباه والتشويق لديها القدرة على التأثير في اتجاهات الطالبات، إضافة إلى أنها ساعدت في إتقان مهارات التعليم والتعلم الفعال، الأمر الذي خلق اتجاه إيجابي نحو أهميتها واستخدامها كإستراتيجية تعليمية، كما أن السبب في ذلك قد يعود إلى إمكانية الرجوع إلى البرنامج التدريبي في أي وقت (من خلال تسجيل اللقاءات) وإتاحتها بعد ذلك على موقع الفصول الافتراضية طوال الوقت، مما يعطي فرصة للطالبة المعلمة التي لم تحضر إحدى اللقاءات لسبب ما من متابعة تعلمه وقت ما شاء بشكل لاتزامني، كما

تمكن الطالبات من إعادة الرجوع إلى جلسات التدريب، والاستفادة منها من خلال الاطلاع عليها عدة مرات في الوقت المناسب لهن.

اختبار صحة الفرض الثاني:

تحقق بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى المقترحة فاعلية (نسبة الكسب المعدل لبلاك ≥ ١.٢) في تنمية المهارات الأدائية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية للبحث في التطبيقين القبلي والبعدي وتطبيق معادلة معامل الكسب المعدل لبلاك: عن طريق درجات الطالبات المعلمات علي بطاقة الملاحظة في التطبيقين القبلي والبعدي وتطبيق المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث أن: ص= الدرجة فى الاختبار البعدى. س= الدرجة فى الاختبار القبلي، د=النهاية العظمى للاختبار.

ويقترح بلاك فى هذا الشأن أن يكون الحد الفاصل لهذه النسبة هو ١.٢% حتى يمكن اعتبار الفاعلية مقبولة.

جدول (٦)

معامل الكسب المعدل لبلاك

	المتوسط البعدي	المتوسط القبلي	الدرجة النهائية	معامل بلاك	الفعالية
المهارات الأدائية ككل	٢٦٩.٨٨	٩٨.٤٢	٢٩٠	١.٤٩	فعالية مرتفعة

يتبين من الجدول أن قيمة معامل الكسب لبلاك تجاوزت ١.٢ مما يعني أن هناك فعالية مرتفعة لبيئة التعلم الإلكترونى التشاركى المقترحة في تنمية المهارات الأدائية للطالبات المعلمات لرياض الأطفال، أي أن بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى المقترحة تحقق فاعلية بنسبة كسب (١.٤٩) مقاسة بمعادلة بلاك، مما يدل على فاعليتها فى تطوير المهارات التدريبية لدى الطالبات معلمات الطفولة المبكرة أثناء التدريب الميداني، وهذا يؤكد صحة الفرض الثاني، وترجع تلك الفعالية للأسباب

الآتية: قد يعزى ذلك إلى أن أسلوب التعلم التشاركي يحقق لدى المتعلم تفاعلاً نشطاً في المواقف التعليمية، نظراً لما يوفره من إمكانات متعددة للوصول إلى المعلومات، وكذلك تضمين البرنامج المقترح مجموعة من الخيارات التعليمية التي تتيح للطالبات استخدام ما يناسبهم منها، والسير بخطوات منظمة في تعلم المهارات، من حيث التدريب على المهارة والقراءة عنها عن طريق البرنامج القائم على التعلم التشاركي، وملاحظة تأديتها عن طريق مشاهدة مقاطع الفيديو والباوربوينت المعروضة أثناء الجلسات، ثم التطبيق العملي للمهارة والتدريب عليها، ثم التقويم وإعادة التدريب من جديد، مما ساهم بدور فاعل في إثراء المواقف التعليمية، ورفع مستوى مهارات الطالبات المعلمات في الجانب التطبيقي.

وترجع تلك الفاعلية للأسباب الآتية:

- الإستعانة بالأسس والمعايير التى تم التوصل إليها فى إعداد بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى.
- تساعد (أدوات بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى) المتعلمين على المشاركة فى بناء المعرفة الجديدة، والتواصل الإجتماعى مما يثرى عملية التعلم.
- يساعد التعلم الإلكترونى التشاركى على تشجيع النبوغ الجماعى للمتعلمين في بناء المعرفة الجديدة وتطبيقها، وتبادل الآراء والخبرات مما يزيد من خبرة المتعلم الفردية.
- يحول التعلم الإلكترونى التشاركى المتعلمين من التلقى إلى المشاركة؛ مما يساعد على توفير مناخ داعم وملهم يثرى عملية التعلم ويشجعهم على أخذ المبادرة واستقلالية التعلم.
- يتيح التعلم الإلكترونى التشاركى مسئولية المتعلمين فرادى وجماعات عن إنجازاتهم مما يبرز دور كل متعلم على حدى ويساعد على تقويم دوره فرديا بالإضافة إلى تقويم دورالمتعلمين ككل.
- يقوم التعلم الإلكترونى التشاركى بتبادل مصادر التعلم بين المتعلمين مما يساعدهم على تواصلهم مع جميع أطراف العملية التعليمية، والتعبير عن أفكارهم الخاصة فى التعلم، وتنمية أهداف تعليمية محددة.

توصيات البحث: فى ضوء نتائج البحث الحالى توصي الباحثة بما يلى:

- الاسترشاد بالتصور المقترح للبرنامج التدريبي باستخدام بيئة التعلم الإلكترونى التشاركى مع الإستعانة بأدوات أخرى فى مقررات أخرى فى التعليم قبل الجامعى والتعليم الجامعى.
- ضرورة وجود كتيب نظرى للتدريب الميداني يمد طالبات التربية العملية بخلفية نظرية تساعدهم على الأداء المرغوب للممارسات التدريبية.
- تحليل برامج تدريب معلمات رياض الأطفال، وذلك لدعم كفاءة معلمة رياض الأطفال؛ من خلال إعداد دليل تدريبي شامل وموحد.
- العمل على تنفيذ برامج تدريبية للطالبات المعلمات قبل الخدمة لما له من أثر إيجابي في تنمية مهارات التدريب الميداني أثناء التطبيق، بما ينعكس على مهارات المعلمة بعد تخرجها أثناء الخدمة.
- استخدام التعلم الالكتروني التشاركي في تدريب الطالبات المعلمات على مهارات أخرى.
- الاستفادة من بطاقات الملاحظة المعدة في صياغة بنود وفقرات بطاقات الملاحظة والتقويم لقياس مهارات الطالبات المعلمات أثناء التدريب الميداني.
- تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل الجامعة على استخدام أسلوب التعلم الإلكتروني التشاركي في التعليم الجامعي، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.

مقترحات البحث:

وفي ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها يقترح البحث الحالي ما يلي:

- فعالية تصميم المقررات الإلكترونية القائمة على التعلم التشاركي في تعزيز التعلم التعاوني والقيم الإيجابية لدي الطالبة المعلمة لرياض الأطفال.
- بناء برامج تدريبية الكترونية لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرون لدى الطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة.
- تطوير خطة التدريب الميداني في ضوء التحول الرقمي ومهارات القرن الحادي والعشرين.

المراجع:

- البيطار، حمد محمد محمد. (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية التعليم الهجين بكليات التربية في ظل جائحة كورونا. مجلة البحوث التربوية والنوعية: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي ع٢ (٢٠٢٠): ٣٤- ٥٠.
- آل سرور، مورا هادي. (٢٠١٨). توظيف التقنيه الحديثه في العملية التعليمية في المملكه العربيه السعوديه ودورها تحسين اداء المتعلمين والطلبه. مجله العلوم التربوية. المجلد (٢). العدد (٤). ص ص ١٨- ٣٥.
- إبراهيم، محمد جمعة رفاعي (٢٠٢٠). تصور مقترح للتعليم عن بعد في ظل أزمه كورونا (كوفيد١٩). المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد التحديات والفرص، برعايه وتنظيم أكاديميه طيبه المتكامله للعلوم والتكنولوجيا. الفتره من ٢٥- ٢٧ يوليو.
- أبو حمدة، فاطمة أحمد (٢٠٠٧), بناء برنامج تدريبي مستند إلى الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن وبيان فاعلته في تنمية تلك الكفايات, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة عمأن العربية للدراسات العليا, عمأن, الأردن.
- أبو شخيدم، سحر وآخرون (٢٠٢٠). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين .
- أحمد، أحمد محمود. (٢٠٢٠). مزايا وعيوب التعليم الالكتروني آليه التطبيق دمج التعليم التقليدي والالكتروني. المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد التحديات والفرص. برعايه أكاديميه طيبه المتكامله للعلوم والتكنولوجيا. الفتره من ٢٥ إلى ٢٧ يوليو.
- أحمد، حنان أبو المعارف. (٢٠٢١). تصور مقترح للحد من مشكلات التدريب الميداني من وجهه نظر طالبات كلية التربية للطفوله المبكرة بجامعه القاهره،مجله بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفوله المبكرة، جامعه بني سويف،٣ (٥)، يونيو، ٢٢٥- ٣٠٠.
- أحمد، ريهام مصطفى محمد. (٢٠١٢). توظيف التعليم الالكتروني لتحقيق معايير الجوده في العملية التعليمية. المجله العربيه لضمان جوده التعليم الجامعي، مجلد (٥). العدد (٩)،ص ص ١- ٢٠.
- إسماعيل، آمنه عبد الخالق عبد الصمد. (٢٠٢٠). رؤية مقترحه للتنمية المهنيه المستدامه لمعلمات رياض الأطفال وفقا لمتطلبات نظام التعليم الجديد ٢٠٠. المجله العلميه لكلية التربية،

جامعه أسيوط المجلد ٣٦، العدد ٧،ص ص.١١٣- ١٥٦.

- ألطف، إياد عبد العزيز حسن. (٢٠١٩).اثر التعلم الرقمي باستخدام الاجهزه الذكيه على التحصيل العلمي للطلاب في مقرر الوسائل التعليمية واتجاهاتهم نحو استخدام الاجهزه في التعليم والتعلم. مجله ام القرى للعلوم التربوية والنفسيه، المجلد (١٠). العدد (٢).ص ص.٢٨١- ٣١٢.
- الإمام، هالة الزبير الصديق. (٢٠٢٠). الفرص المتاحه لتطوير التعليم عن بعد (تجربه الفصول الافتراضيه) ومدى رضا طلاب وأعضاء هيئه التدريس جامعه الملك خالد عن هذه التجربه في ظل جائحه كورونا. المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد تحديات والفرص برعايه وتنظيم أكاديميه طيبه المتكامله للعلوم والتكنولوجيا. الفتره من ٢٥- ٢٧ يوليو.
- بحيح، هالة عمران. (٢٠٢٠). واقع التعليم عن بعد ومعوقات تطبيق في ظل جائحه فيروس كورونا (covid١٩) من وجهه نظر اعضاء هيئه التدريس بكلية التربية ببني غازي. المؤتمر الدولي للتخطيط الاستراتيجي وسيكولوجيه اداره الازمات في ظل الكورونا العالمية، المنعقده عن بغداد في ٢٣ يوليو.
- البصال، إيناس السيد سادات. (٢٠٢٠). التعليم الالكتروني وعلاقته بالكفاءه الشخصيه لطالبة كلية التربية للطفوله المبكرة في ظل جائحه Covid١٩المستجد. مجله بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفوله المبكرة، جامعه بني سويف،٢ (٤)،ج٢، ديسمبر،١٥٢٧- ١٦٣٣.
- بدوي، أمل عبدالغني قرني (٢٠٢١). "نمطا ممارسة الأنشطة والمهمات التطبيقية "فردي، تشاركي" بالتعلم المصغر النقال في بيئة للتعلم المدمج وأثرها على التحصيل وتنمية مهارات اتخاذ قرار اختيار مصادر التعلم عند تصميم المواقف التعليمية لدى الطلاب معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ورضاهم عنهما". مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ع٢٢, ج٥ (٢٠٢١): ٤٢٠- ٥٤٧
- بوقس،نجاة وبارعيده، إيمان. (٢٠٠٦). حاجات الطالبات المتدربات أثناء فتره التدريب الميداني من وجهه نظر مديرات المدارس والمعلمات المتعاونات، المجله السعوديه للتعلم العالي، (٣)، ص ص.١٥- ٩٠.
- توصيات المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر لتكنولوجيا التعليم الإلكترونى وتحديات التطوير التربوى فى الوطن العربى (٢٠٠٩، مارس). أعضاء الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم. القاهرة، جمهورية مصر العربية.توصيات المؤتمر الدولى الثأنى للتعلم الإلكترونى والتعليم عن بعد (٢٠١١، ١٧- ٢٠ مارس).

- توصيات المؤتمر العلمى السنوى العاشر لتكنولوجيا التعليم الإلكترونى ومتطلبات الجودة الشاملة (٢٠٠٥، مارس). الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم. ١٥ (١). القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- جعفر، زينب (٢٠١٧). تقويم التربية العملية في كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحوطة سدير من وجهة نظر الطالبات المعلمات: دراسة ميدانية لطالبات المستوى الثامن للعام الدراسي ٢٠١٧م. الثقافة والتنمية،١٧ (١١٤)،ص ص.٣٤- ٨٥.
- حماد، خليل عبد الفتاح (٢٠٠٩). تصور مقترح للتغلب على المشكلات التى تواجه الطالب المعلم أثناء التدريب الميداني، ضمن أبحاث اليوم الدراسى " التدريب الميداني بين أداء الطالب المعلم وتوجيهات المشرف التربوى والإدارة المدرسية. أُسترجعت فى ٩ سبتمبر، ٢٠٢١: education.iugaza.edu.ps/Folders/tadreeb Maydani/student&teacher.doc
- الحمدانى،ادوارد (٢٠٠٦). التعلم الالكترونى فوائده ومتطلباته. مجلة رسالة التربية بسلطنة عمان، (١٣)،٤٧- ٤٨.
- الحميري، عبد القادر. (٢٠١٤). اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقه تبوك نحو تطبيق التعلم الالكتروني، مجله العلوم التربوية والنفسيه. جامعه. البحرين. المجلد (١٥). العدد (٢)، يونيوص ص.١٦٥- ١٩٩.
- الخالدى، حمد بن خالد (٢٠٠٧). دور شبكات الكمبيوتر المحلية والعالمية فى تعزيز التعلم التعاونى (تصور مقترح). مجلة مستقبل التربية العربية بقطر، (٤٦)، ٩٥.
- خليفة، زينب محمد حسن (٢٠٠٩). أثر طريقتى التعلم بالوسائط المتعددة التفاعلية والتعلم الإلكترونى التشاركى عبر الأنترنت فى اكساب مهارات استخدام العروض الضوئية للطالبات المنتسبات بكلية التربية للبنات جامعة الملك فيصل بالإحساء. ورقة مقدمة إلى مؤتمربعنوان "تكنولوجيا التربية وتعليم الطفل العربى". الجمعية العربية لتكنولوجيات التربية.
- الخوالدة، مصطفى، محمود، فتحي. (٢٠١٠). مشكلات التدريب الميداني التي تواجه الطلبه المعلمين في تخصص تربيه طفل في كلية الملكه رأنيا للطفوله بالجامعه الهاشميه، كلية العلوم التربوية، مجله جامعه دمشق، المجلد٢٦، العدد٣.
- خوري، سوزان (٢٠٠٢), الاحتياجات التدريبية للعاملات في رياض الأطفال في الأردن, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الهاشمية, الزرقاء, الأردن.

- درويش، إيهاب السيد احمد محمد. (٢٠٠٩). التعليم الالكتروني فلسفته- مميزات- مبرر- متطلباته- امكانيه تطبيقه. القاهره: دار السحاب.
- راشد، علي (٢٠٠٥), كفايات الأداء التدريسي, (ط١), القاهرة: دار الفكر العربي.
- رزق، فاطمة مصطفى (٢٠٠٩). " أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة". مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٩٠, ص ٢١٢- ٢٥٧.
- خليفة، رشا عثمان (٢٠١٩). التنمية المهنيه لمعلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات المنهج ٢٠٠.مجله دراسات في الطفولة والتربية، ع١١،ص ص ٣٤٢- ٣٦٨.
- الرشيدي،بندر عبد الرحمن بن مطني. (٢٠١٨).أثر التعلم الالكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبه تقنيات التعليم والاتصال في جامعه حائل.
- رضوان، فوقيه حسن. (٢٠٢٠). وقت استخدام وسائط الاتصال والتواصل الالكترونيه وفيروس كورونا. المؤتمر الدولي الافتراضي الاول تداعيات أزمه كورونا على مجالي التربية الخاصه والصحه النفسيه.بالتعاون بين المؤسسه العربيه للتربيه والعلوم والآداب ومجموعه قادرون للتدريب والتربية الخاصه، في الفتره من ١٠- إلى ١١ يوليو ٢٠٢٠.
- الرويثي، إيمان (٢٠١٧). تصور مقترح لتطوير التربية العملية في برنامج الدبلوم العام في التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (٩)، ص ص.١٦٩- ٢٤٢.
- زين الدين، محمد محمود (٢٠٠٧). كفايات التعليم الالكتروني. جدة: دار خوارزم العلمية للنشر.
- سعود،نعمت عبد المجيد (٢٠١٠، ٢٨ فبراير). التنمية المهنية للمعلم والاتجاهات المعاصرة. ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي حول المعلم وتحديات العصربكلية إعداد المعلمين بطرابلس بليبيا.
- سلامه، محمد. (٢٠١٥). فاعليه برنامج تدريبي قائم على استراتيجيه التعلم المدمج في اكساب طلبه معلم الصف مهارات دمج التكنولوجيا في التعليم واتجاهاتهم نحوه. رساله ماجستير غير منشور. كلية التربية. جامعه دمشق.
- سمور، سحر محمود عبد الفتاح (٢٠١١). " أثر توظيف الصفوف الافتراضية في اكتساب مفاهيم الفقه الاسلامي لدى طالبات الدبلوم المتوسط واتجاهاتهم نحوها". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة- كلية التربية.
- سيد، عصام محمد عبدالقادر (٢٠٢١). "تصور مقترح لمخطط استراتيجيات التدريس التشاركية عبر المنصات التعليمية الرقمية". مجلة التربية: جامعة الأزهر- كلية التربيةع١٨٩, ج٤

(٢٠٢١): ١ – ٢٨

- الشامي، فاطمة، مرسي، منال صبرى، والخولي، زياد. (٢٠٢١). درجة استخدام الطالبات المعلمات في رياض الأطفال لملف الإنجاز بمقرر التدريب الميداني في كلية التربية بجامعة البعث .مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية: جامعة البعث، مج٤٣, ع١٥، ٤٩– ٩٢.
- شاهين، محمد أحمد. (٢٠٠٩). مشكله التطبيق الميداني لمقرر التدريب الميداني في جامعه القدس المفتوحه من وجهه نظر الدارسين.
- الشحات، سوزان محمود محمد، السيد، همت عطية قاسم، الدسوقي، محمد إبراهيم، وخليفة، زينب محمد حسن (٢٠٢٠). "معايير تصميم التعلم التشاركي الإلكتروني المتمايز لدى طلاب تكنولوجيا التعليم". دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس– كلية التربية– مركز تطوير التعليم الجامعي ع٤٦ (٢٠٢٠): ١٢٩– ١٦٤.
- الشريدة، ماجد علي مبارك وعزالدين سحر محمد يوسف. (٢٠١٨). معوقات تطبيق التربية الميدانية من وجهة نظر الطلاب والطالبات بكلية التربية جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.مجلة رسالة الخليج العربي،ع ١٥٠، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- الشريف، محمد حارب. (٢٠١٦). اتجاهات طلبه جامعه شقراء نحو التعليم الالكتروني. مجله كلية التربية، جامعه الازهر. المجلد (٣٥) العدد (١٦٨).ج (٣).أبريل،ص ص ٢٩١– ٣٩٠.
- الشهراني، ناصر بن عبد الله. (١٤٣٠). استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعيه بالتعليم العالي من وجهه نظر المختصين، رساله ماجستير غير منشوره.كلية التربية. جامعه ام القرى.
- لبيب، صابرين عبد العاطي (٢٠٢٠). تصور مقترح لتحسين الاداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة في ضوء توجهات رؤية ٢٠٣٠ للمملكه العربيه السعوديه (دراسة وصفيه). المجله العربيه للعلوم التربوية والنفسيه،١٤ (٤)،ص ص ٢٥٣– ٢٧٨.
- الطوبجي، حسين حمدي وغزاوي، محمد ذبيان. (٢٠٠٣). كفايات المدرسين في وسائل الاتصال التعليمية. مؤتمه للبحوث والدراسات. المجلد (٦). العدد (١٠).
- عاشور، محمد إسماعيل نافع (٢٠٠٩). " فاعلية برنامج **Moodle** في اكتساب مهارات التصميم ثلاثي الأبعاد لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية– غزة–فلسطين.

- عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٨). التربية العملية نظم معاصرة. القاهرة: دار السحاب.
- عبد السميع، مصطفى (٢٠٠٧), إعداد المعلم تنميته وتدريبه, (ط١), عمأن: دار الفكر.
- عبد العاطى، إيمان (٢٠٠٩). برنامج مقترح باستخدام أدوات التفاعل عبر شبكة الأنترنت وتأثيره على طلاب كلية التربية فى اكسابهم مهارات تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية واتجاهاتهم نحو تلك الأدوات. رسالة دكتوراة غيرمنشورة، كلية التربية جامعة المنصورة، المنصورة.
- عبد القادر, عبد الرازق مختار (٢٠٠٨). " فاعلية برنامج الكتروني مقترح باستخدام نظام مودل ((moodle في تنمية الثقة في التعليم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر تدريس العلوم الشرعية". مجلة القراءة والمعرفة, العدد ٨٥, ص١١٢- ١٨٠.
- عبد القادر، عبد القادر محمد (٢٠٢٠). التعليم المدمج: الخبير الاستراتيجى للتعليم في مصر خلال فتره كوفيد١٩ وما بعدها. المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد التحديات والفرص. برعايه وتنظيم أكاديميه طيبه المتكامله للعلوم والتكنولوجيا. الفتره من ٢٥ إلى ٢٧ يوليو.
- عبد الله، رقيه، والمفرجي، منصور (٢٠١٣). التربية العملية والتدريس المصغر. العلوم التربوية والنفسية، العراق، (٦٨)،ص ص. ١٦٥- ١٨٩.
- عبد الواحد، نوف علي. (٢٠١٦). مشكلات التربية الميدانيه كما تراها معلمات المستقبل بقسم رياض الأطفال: دراسة ميدأنيه تطبق على طالبات التربية الميدانيه (المستوى السابع) كلية التربية بالمزاحميه، جامعه شقراء، مجله الثقافه والتنمية،س١٧،ع ١٠٨.
- عثمان،نعمات حسين الحسن محمد (٢٠٠٦). تقويم برنامج التربية العملية بكليات التربية في الجامعات السودانية. رسالة دكتوراة، جامعة الخرطوم، السودأن.
- العجرمي، سامح جميل. (٢٠١٣). فعالية برنامج مقترح قائم على الفصول الافتراضية ellumniate في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى الطلبة المعلمين بجامعة القدس المفتوحة واتجاهاتهم نحوها، مجلة المنارة، المجلد ١٣، العدد ٣.
- العجمي, مها بنت محمد (٢٠٠٣). "اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات بالإحساء نحو مهنة التدريس". مجلة كلية التربية, جامعة عين شمس, العدد (٢٧), الجزء (٢).
- العدل، عادل محمد وعامر، طلال شعبان. (٢٠٢٠). معوقات توظيف تقنيات التعليم الالكتروني بمرحلة الجامعه من وجهه نظر الطلاب وأعضاء هيئه التدريس. المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد

التحديات والفرص. أكاديميه طيبه المتكامله للعلوم والتكنولوجيا، ٢٥- ٢٧ يوليو

- العطاب, نادية (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تعليمي للتربية العملية في أداء الطالب المدرس للمهارات التدريسية واتجاهاته نحو مهنة التدريس". المؤتمر العلمي السادس عشر"تكوين المعلم", دار الضيافة, جامعة عين شمس ٢١- ٢٢ يوليو- ٢٠٠٤.
- علي، عز الدين سلطان قائد. (٢٠١٠). واقع استخدام شبكه المعلومات العالمية (الأنترنت) التعليم والبحث العلمي لدى اعضاء هيئه التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنيه. رساله ماجستير غير منشوره. كلية التربية. جامعه ام القرى.
- العمودى،غادة عبد الله (٢٠٠٩). البرمجيات الاجتماعية في منظومة التعلم المعتمد على الويب: الشبكات الاجتماعية نموذجا. قدّم إلى المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد صناعة التعلم للمستقبل. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عويجان، مريم سليم، والحصري، علي منير. (٢٠١٥). تقويم واقع برنامج التربية العملية وفقا للمعايير العالمية ومدى توافرها فى برنامج التربية العملية من وجهة نظر المشرفين والطلبة أنفسهم: دراسة ميدانية فى كلية التربية بجامعة البعث .مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية: جامعة البعث، مج٣٧, ع٢١، ١٥٧- ١٨٦.
- العيدي، عائشه وبو فاتح، محمد. (٢٠١٨). خلفيات التعلم الالكتروني في التعليم العالي. مجله الباحث في العلوم الإنسانيه والاجتماعيه.ع (٣٣). مارس.ص ص ٦٦٥- ٦٨٤.
- الغامدي، أحمد عبد الله. (٢٠١٢). تقويم فاعليه نظام التعلم عن بعد في الجامعات الحكوميه السعوديه اتجاهات الطلبه نحوه. رساله دكتوراه.كلية التربية. جامعه ام القرى.
- غانم، بسام عمر، ابو شعيره، خالد محمد. (٢٠٠٨). التدريب الميداني الفاعله بين النظريه والتطبيق صفوف الحلقه الاولى من المرحلة الاساسيه،ط ١. مكتبه المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- الغريبي، ياسر بن محمد (٢٠٠٩). "أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي- تعاوني- تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى- كلية التربية.
- الكنين، فاطمة محمد مصطفى (٢٠٠٨). ندوة التربية العملية من أجل تحديث برامج التربية العملية بكليات التربية وتطويرها. التقرير الختامى والتوصيات للندوة. مجلة دراسات تربوية، (١٩).

- فخرو،حصة عبد الرحمن (٢٠٠٢). تقييم الطالبات المعلمات الذاتى لأدائهن فى التربية العملية وتقييم مشرفاتهن لهن فى علاقتهما بالتخصص الأكاديمى والمعدل التراكمى.مجلة البحث فى التربية وعلم النفس بكلية التربية جامعة المنيا، ١٥ (٤)، ١-٥٨.
- القرني, سعيد بن فازع (٢٠٠٦). " تقويم تجربة جامعة الملك سعود في استخدام نظام WebCT عبر الشبكة العالمية للمعلومات"الأنترنت" في مسأندة التدريس". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود- كلية التربية.
- القصراوي، عماد شوقي. (٢٠١٤). التدريس في عصر الكوكبه (بحوث معاصره تعليم الرياضيات). عالم الكتب، القاهره
- المبارك، أحمد (٢٠٠٤). "اثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية"الأنترنت" على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.
- مجيد، سوسن شاكر. (٢٠٢٠). معوقات التعليم الرقمي في الجامعات العربيه (الواقع، والمعالجات). المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد التحديات والفرص. برعايه وتنظيم اكاديميه طيبه المتكامله للعلوم والتكنولوجيا.٢٥- ٢٧ يوليو
- محمد، إيمان السعيد إبراهيم (٢٠٢٠). "فاعلية برنامج تدريبي قائم على الثقافة الرقمية في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال". مجلة دراسات في الطفولة والتربية: جامعة أسيوط- كلية التربية للطفولة المبكرة ع١٤ (٢٠٢٠): ٢٥٧-٣١٧.
- محمد، مصطفى عبد السميع وحوالة،سهير محمد (٢٠٠٥). إعداد المعلم تنميته وتدريبه. عمان: دار الفكر.
- محمد النصر حسن (٢٠١٧). رؤية مقترحه للتنمية المهنيه لمعلمات رياض الأطفال في ضوء بعض الاتجاهات المعاصره. مجلد دراسات في التعليم الجامعي،ع٣٥،ص ص ٤٨٤- ٥٣٧.
- مدكور، علي (٢٠٠٥). معلمة المستقبل نحو أداء أفضل. (ط١)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- مراد، صلاح أحمد (٢٠٠٠): الأساليب الإحصائية في التاريخ النفسية والتربوية والاجتماعية، الطبعة الأولي، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- مطر, ماجد محمود (٢٠١٠). " مستوى أداء الطلبة المعلمين في مهارات التدريس النحو بكلية التربية بجامعة الأقصى بغزة وعلاقته ببعض المتغيرات". مجلة القراءة والمعرفة- مصر ,العدد ١٠٤.
- ممدوح عبد الرحيم أحمد (٢٠٠٦). تصور مقترح لتطوير برامج التنمية المهنيه لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الواقع والمامول، مجله عالم التربية ٢٠ (٧)،١٦- ٦٦.

- المرعي، نوف. (٢٠١٩). المشكلات التى تواجهها طالبات قسم تربية الطفل شعبة رياض الأطفال فى كلية التربية فى مقرر التدريب الميدانى: دراسة ميدانية فى جامعة البعث .مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية: جامعة البعث، مج٤١, ع٦٢، ٧٧- ١٠٨.
- مهدي، حسن ربحي. (٢٠١٢). فاعليه استراتيجيتين التعلم التشاركي القائم على الويب في تنمية مهارات توليد وتطبيق المعرفه لدى طلبة جامعه الاقصى. رساله دكتوراه. كلية البنات للاداب والعلوم والتربية. جامعه عين شمس.
- نجم, منال ابراهيم (٢٠١٠). "فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التربية العملية لدى طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر بغزة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- جامعة الأزهر.
- ياسين، خالد عبد الرحمن. (٢٠٢٠). معوقات تطبيق التعليم الالكتروني لدى طلبه جامعه أم القرى في ظل جائحه فيروس كورونا. المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد التحديات والفرص.أكاديمية طيبه المتكامله للعلوم والتكنولوجيا،٢٥- ٢٧ يوليو.
- يخلف، رفيقه. (٢٠١٩). جوده التعليم الرقمي. مجله الأناسه وعلوم المجتمع. العدد (٥). يوليو ٢٠١٩، ص ص.١٦٦- ١٨٥.
- **The practical Training Problems Faced (2016). Abdelfatah, W. Special Education Department Student. International Journal of Teaching Education. 3(9). 73-75.**
- **ack Ackerman (2005). :Cetting Teachers from Here to There Care Examing Issues Related to an Early Early،and Education Teacher Policy Childhood Research and Practice. No.7. Vol.(PRCE). Illions Spring. USA.**
- **Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2020) Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. Interdiscip J Virtual Learn Med Sci.11 (2): 1- 3**
- **Aljaser, A. M. (2019). The effectiveness of e- learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students. Turkish Online Journal of Distance Education- TOJDE, 20 (2), 176- 194.**

Learning in Seven Major Challenges for E. (2008). Aderson, A Case Study EBIT, Developng Countries International Sir Ianka Journal of Development Education. Using ICT.

- **Using learning theory to guide reflection :(٢٠٠٤) .Appleton, K Pacific -during school experience, Asia pp. ,٢٤Journal of Teacher Education, ١٥ -١٤٧**
- **Bashir, K. (2019). Modeling E- learning interactivity, learner satisfaction and continuance learning Intention in Ugandan higher learning institutions. International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology.**
- **Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV- 2 Coronavirus (COVID- 19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5 (4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020.**
- **Berg, G., Simonson, M. (2018). Distance learning. Britannica. https://www.britannica.com/topic/distance- learning**
- **.A ,Bownlee, J., Dart, B., Boultonhlewis, G. & Mccrindle The integration or preservice :(٢٠٠٤) teachers' naive and informed beliefs about learning and teaching, AsiaPacific Journal of pp. ,٢٦Teacher Education, .١٢٠ -١٠٧**
- **Brent, W. (2010). Uses of technology to support reflective teaching practices. Ph.D., Arizona University.**
- **Cheong, D. (2010). The effects of practice teaching sessions in second life on the change in pre- service teachers' teaching efficacy.**
- **(٢٠٠٥) :Christensen, C., Massey, D., Issacs, P. & Synott, J Beginning teacher education students' ceptions of teaching and approaches con to learning, Australian Journal of .٢٩ -١٩pp. ,٢٠Teacher Education,**
- **Dick, W. & Carey, L. (2001). The Systematic design of instruction (5th Ed.).Allyn& Bacon**
- **Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID- 19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education**

in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783

- Edwards, D (2000), Empirical Research Education Reform and current practice in Massachusetts early childhood teacher preparatory programs. Dissertion, University of Massachusetts.
- Effectivness of a Blended :(٢٠٠٨) Deghaidy, H; Nouby, A -EL ELearning pproach in an Cooperative A Egyptian Teacher Education Programme Computers & Education, ٥١v ٣n ٩٨٨p -١٠٠٦ Nov ٢٠٠٨.
- Evans, C. (2008). The effectiveness of E- learning in the form of podcasting revision lectures in higher education. Computers& Education. 2 (50), 491- 498.
- Femandez, V., Simo, P., Sallan, J. M. (2009). Podcasting: A new technological tool to facilitate good practice in higher education. Computers& Education. 2 (53), 385- 392
- Ferreiman. J. (2014). 10 Benefits of Using Elearning. LearnDash. https://www.learndash.com/10- benefits-of- using- elearning/
- Hetsevich. I. (2017). Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Students. joomlalms. https://www.joomlalms.com/blog/guest-posts/elearning- advantages-disadvantages.html
- Hodges, C., Moore, S. Lockee, B., Trust, T., Bond, A. (2020). The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning https://er.educause.edu/articles/2020/3/the- difference- between- emergency-remote- teaching- and- online- learning.
- Koumi, J (2006). Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning. Routledge, England.
- Mackes, S. (2004). The effect of using the computer as a learning tool in a kindergarten curriculum. Retrieved 29/7/2021 at: http://proquestumi.com/pqdweb?Did=76

5622401&sid=3&Fmt=2&clientld=75089 &RQT=309&Vname=PQD

- the Impact of Digital Education on learning :(٢٠١٤) .Matas J and Teaching, Doctor Degree, the School of Education college of professional ,studies, Northeas tern university, Boston .Massachusettes
- Morrison, G. R., Ross, S. M. and Kemp, J. E. (2004). Designing effective instruction (4th Ed.). Hoboken.NJ: John Wiley& Sons, Inc.
- The rhetoric and the :(٢٠٠٥) .O'donoghue, T., Brooker, R reality of the promotion of reflection an Australian case :during practice ,٤٧study, Journal of Teacher Education, ١٠٩ -٩٩pp. .
- Supporting inclusion in early (٢٠٠٩) Purdue Kerry & Others some possibilities and :childhood setting problems for teacher education. International Journal of inclusive .Issue ١٣Education. Vol 8.٨١٥ -٨٠٥p
- Richards. F, (2005). The Impact of The Virtual classroom on Teaching and Learning in Education as Perceived by Teacher, Library Media Specialists and Students. ERIC Document Reproduction Service, No ED 410943.
- Sahu, P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO.
- Sara Bubb| (2004).: The Insider's guide to early professional succeed in your first five :lopmentdeve year as a teacher, Rutledge Falmer, Mark .٢٠٠٤London & New York, Meeting the ,٨ -٣Teaching :Harari Standards for Initial Teacher Training ,nd Edition٢and induction, London, .٢٠٠٤Continuum,
- Stahl, G., Koschmann, T., & Suthers, D. (2006). Computer-supported collaborative learning: An historical perspective. In R. K. Sawyer (Ed.), Cambridge handbook of the

learning sciences , 409- 426. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

- Tok, S. (2010). The problems of teacher candidate's about teaching skills during teaching practice. From: Procedia Social and Behavioral Sciences. 2 (2), 4142- 4146.
- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11 (1. (
- Crawford, Joseph & Butler- Henderson, Kerryn & Jurgen, Rudolph & Malkawi, Bashar H. & Glowatz, Matt & Burton, Robert & Magni, Paola & Lam, Sophia. (2020). COVID- 19: 20 countries' higher education intra- period digital pedagogy responses. Journal of Applied Learning & Teaching. 3. 10.37074/jalt.2020.3.1.7.
- Mulenga, Eddie & Marbán, José María. (2020). Prospective Teachers' Online Learning Mathematics Activities in The Age of COVID- 19: A Cluster Analysis Approach. Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education. 16. em1872. 10.29333/ejmste/8345.
- Nikou, S. and Maslov, I. (2021), "An analysis of students' perspectives on e- learning participation- the case of COVID- 19 pandemic", International Journal of Information and Learning Technology, Vol. 38 No. 3, pp. 299- 315
- Jack Ackerman d.o,2005. Cetting Teachers from Here to There: Examing Issues Related to an Early Care and Education Teacher Policy،Early Childhood Research and Practice (E.C.R.P) ،Vol. 7،N. 1،U.S.،Illinois ، Spring